الصراع الصيني – الامريكي على تايوان وتداعياته على النظام السياسي الدولي

Chinese-American Conflict Over Taiwan and Its Repercussions On The International Political System

أ.م.د. نبيل اشرف انور

كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة كركوك

nabel.dmeral@uokirkuk.edu.iq

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤/١/١٥

تاريخ قبول النشر ٢٠٢٤/٥/٢٦

الملخص

يعد الصراع الصيني الامريكي على تايوان واحداً من أهم الاحداث في الشؤون السياسية الدولية، حيث لم يشهد التأريخ من قبل ان صعدت قوة صاعدة الى هذا الحد وبهذه السرعة وعلى أبعاد مختلفة مثل القوة الصينية، بل أنها أصبحت تمتلك القدرة على اعادة تشكيل النظام السياسي الدولي القائم، كما أصبحت الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها القوة المهيمنة على النظام الدولي تدرك التهديد الذي تفرضه الصين على مكانتها العالمية وباتت تعمل بجهد لتقليص هذا التهديد، فقد أعلنت بأن الصين هي قوة رجعية وأنها الدولة الوحيدة التي لديها القدرة والنية على اعادة تشكيل النظام السياسي الدولي لصالحها، وبأنها المنافس الاستراتيجي الأكثر أهمية في العقود القادمة، وتعد تايوان بمثابة الحد الفاصل بين الصين التي تسعى لضم تايوان الى أراضيها واكتساب مكانة القوة العظمى وبين الولايات المتحدة الامريكية التي تسعى للحفاظ على تايوان مستقلة وبالتالي تحجيم الدور الصيني في قارة آسيا وبقاء الهيمنة الامريكية على العالم، لقد اصبحت جزيرة تايوان تقع في صميم الامن القومي الصيني والامريكي على حد سواء، وذلك بسبب المكانة الاستراتيجية التي تتمتع بها لدى طرفي الصراع، وان التنافس الصيني الامريكي للسيطرة على مقدراتها ستكون له تداعيات كبيرة على مستقبل النظام السياسي الدولي.

الكلمات المفتاحية: الصين، الولايات المتحدة الامريكية، تايوان، الصراع، النظام السياسي الدولي.

Abstract

The Chinese-American conflict over Taiwan is one of the most significant events in international political affairs, the history has never seen a rising force dominant so rapidly and on the different dimensions as Chinese power, it has the potential to redesign the existing international political system, The USA as the dominant force of the international order, has come to recognize the threat posed by China to its global standing and is so working hard to reduce this threat, it has declared China to be a reactionary force and to be the only country with the capacity and intention for reshaping the international political system, Taiwan serves as the dividing point between China, which seeks to annex Taiwan to its territory, gain

superpower status, and the USA which looks to keep Taiwan independent and thereby diminish the Chinese role on the Asian continent and maintain American dominance over the world. The island of Taiwan has become at the heart of both China's and the USA's national security because of its strategic standing with the parties to the conflict Sino-American competition to control of its capabilities will have significant implications for the future of the international political system.

Keywords: China, The United State of America, Taiwan, Conflict, International Political System.

مقدمة

لقد أصبحت أزمة تايوان بمثابة بؤرة صراع جديدة بين القوى الراسخة المهيمنة والمتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية والقوى المناهضة للهيمنة والمتمثلة بالصين، فهي باتت تمثل تحدياً أساسياً لتوازن القوى العالمي وديناميكيات القوة المتغيرة في منطقة آسيا والمحيط الهادي، كما أصبحت قضية تايوان ذات أهمية كبيرة في العلاقات الدولية المعاصرة بسبب مجموعة من العوامل الجيوسياسية والجيواقتصادية، وتمثل القضية في جوهرها صراعاً على السلطة والنفوذ في قارة آسيا.

وتبعاً لذلك، فقد وقعت تايوان وسط صراع أوسع نطاقاً بين الولايات المتحدة الامريكية والصين، فباتت تمثل ساحة معركة جديدة بينهم، فالصين باعتبارها قوة صاعدة تزعم ان تايوان تابعة لها وتمارس ضغوطاً متزايدة على تايوان لحملها على قبول سلطتها وفي الطرف الثاني دخلت الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها قوة سائدة في النظام السياسي الدولي القائم بدعم سيادة تايوان واتخذت خطوات حاسمة لمواجهة النفوذ الصيني المتزايدة على تايوان، وفي الوقت الذي تسعى الصين فيه الى توسيع نفوذها في المنطقة تعمل الولايات المتحدة الامريكية على دعم واسناد تايوان في مواجهة الصين وللحفاظ على توازن القوى الدولية في المنطقة التي أصبحت تعد في صميم الأمن القومي الصيني والامريكي والتايواني على حد سواء.

أهمية البحث: تحتل قضية تايوان أهمية كبيرة في الفكر الاستراتيجي الصيني لاسيما بعد انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي العشرون في عام (٢٠٢٢)، والذي قررت فيه قيادة الحزب الحاكم وعلى رأسها الرئيس الصيني (شي جين بينغ) على ضم تايوان الى الصين أما بالقوة أو بالطرق الدبلوماسية في غضون عام (٢٠٢٧)، كما أصبحت لأزمة تايوان اثاراً كبيرة على تفاقم التوترات القائمة في المنطقة وخاصة بين الولايات المتحدة الامريكية والصين ويمكن ان تؤدي الى صراع عسكري خطير وسيكون لذلك الحدث اثار مدمرة على استقرار المنطقة ونموها الاقتصادي، بل وسيمتد تأثرها على دول العالم أجمع .

أهدف البحث: يهدف هذا البحث الى بيان النقاط الاتية:-

١. الدور الصيني المحوري في قضية تايوان .
٢. الدور الامريكي في قضية تايوان.
٣. التغيرات في النظام السياسي الدولي.
٤. الصراع الصيني الامريكي لتايوان وتداعياته على النظام السياسي الدولي.

إشكالية البحث: لقد أصبحت قضية تايوان من القضايا الحاسمة في المنافسة الجيوسياسية الأوسع بين الولايات المتحدة الامريكية والصين فبينما تسعى الولايات المتحددة الامريكية الى الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية في المنطقة من خلال دعم تايوان، أصبحت الصين حازمة على نحو متزايد في جهودها الرامية الى مواجهة النفوذ الامريكي وتأكيد قوتها، وتكمن اشكالية البحث في مدى قدرة الصين على ضم تايوان الى أراضيها أو عدم قدرته على تحقيق هذا الهدف، ومدى قدرة الولايات المتحدة الامريكية الى الدفاع عن تايوان من التهديدات الصينية المتفاقمة.

فرضية البحث: تدرك الصين بأن قدرتها على ضم تايوان الى أراضيها ستؤدي بالنتيجة الى زيادة قدرتها ومكانتها في النظام السياسي الدولي، وفي الوقت ذاته تدرك الولايات المتحدة الامريكية بأن قدرتها على منع الصين من ضم تايوان الى أراضيها ستؤدي الى رفع مكانتها في النظام السياسي الدولي وبقاء هيمنتها على العالم.

وتبعاً لذلك، تقوم فرضية البحث على وجود علاقة عكسية ما بين الصراع الصيني الامريكي على تايوان وما بين الاستقرار في النظام السياسي الدولي، (فكلما زادت حدة الصراع الصيني الامريكي على تايوان، كلما انخفض الاستقرار في النظام السياسي الدولي والعكس صحيح ايضاً، وكلما انخفضت حدة الصراع الصيني الامريكي على تايوان، كلما زاد الاستقرار في النظام السياسي الدولي).

منهجية البحث: للضرورة العلمية والأكاديمية اعتمد البحث على مناهج علمية عدة منها، حيث تم الاعتماد على المنهج التاريخي وذلك من خلال دراسة واقع الجذور التاريخية لحقيقة الصراع الصيني الامريكي على تايوان وتداعياته على طبيعة النظام السياسي الدولي، كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي وذلك من خلال تحليل طبيعة الصراع على تايوان وتداعيات السياسية والاقتصادية والامنية على العالم، فضلاً عن الاعتماد على منهج الاستشراف المستقبلي لإعطاء المشاهد المستقبلية المتوقعة الحدوث لما تؤول اليها تلك التغيرات والتطورات داخل النظام السياسي الدولي.

هيكلية البحث: لأجل اثبات صحة الفرضية العلمية، فقد تم تقسيم البحث الى مقدمة وخاتمة وأربعة مباحث رئيسة، جاءت كالاتي : تناولنا في المبحث الاول (الازمة التايوانية : الموقف الصيني والامريكي)، في حين اختص المبحث الثاني بدراسة (الصراع الصيني- الامريكي على تايوان)، فيما ركز المبحث الثالث على (الصراع الصيني- الامريكي على قضية تايوان وتداعياته على النظام السياسي الدولي)، وأخيراً تناول المبحث الرابع (مستقبل الصراع الصيني- الامريكي وتغيرات النظام السياسي الدولي).

المبحث الأول

الازمة التايوانية والموقف الصيني والامريكي

تحتل جزيرة تايوان موقّعاً استراتيجياً مهماً في منطقة المحيطين الهادي والهندي التي أصبحت تكتسب أهمية متزايدة في الاستراتيجيات العالمية المعاصرة، حيث تقع بين بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي كم أنها تسيطر على مضيق تايوان الذي يربط بين البحرين وبالتالي يعد المضيق قناة استراتيجية لشحنات والنفط والطاقة والتجارة العالمية، كما انها تعد مصدراً مهماً في صناعة الرقائق

الالكترونية في التجارة الدولية، ومن هنا يمكن القول بأن من يسيطر على تايوان يسيطر على المضيق، اذ إن سيطرة الصين على الجزيرة ستسمح لها بالسيطرة على البحرين والمضيق، مما يسمح لها بالتحكم في إمدادات الطاقة العالمية ولا سيما إلى اليابان وكوريا الجنوبية، وهما من أعداء بكين وحلفاء مهمين للولايات المتحدة الامريكية في منطقة المحيط الهادئ والهندي كما انها تكتسب أهمية فائقة لدى الحكومة الامريكية باعتبارها حليفاً استراتيجياً في قارة اسيا وضرورة الدفاع عن سيادتها امام التهديدات الصينية، وفي حالة ضمها الى الصين ستخسر الولايات المتحدة الامريكية تايوان وكل حلفائها الاسيويين لذا أصبحت قضية تايوان محوراً اساسياً في الصراعات الدولية للهيمنة على القارة الاسيوية.

وتبعاً لذلك، سنتناول في هذا المبحث الرؤيتين الصينية والامريكية بشأن تايوان فضلاً عن الرؤية التايوانية لأزمتها خاصة وان قضية تايوان أصبحت محور تنافس كبير في العلاقات الصينية الامريكية في ثلاثة مطالب وكالاتي:

المطلب الأول

الرؤية الصينية

تقوم الرؤية الصينية لتايوان في الاساس على أنها جزء لا يتجزأ من أراضيها [١]، وأنها دولة متمردة ومناهضة للصين وهذه الفكرة القديمة مستنبطة من التاريخ الصيني ومن العقيدة القومية الصينية، كما أنها لن تتهاون مع أي دولة في العالم تقوم بالتعامل السياسي مع تايوان كدولة مستقلة [٢]، وتنظر الحكومة الصينية الى الدول التي تتدخل بشكل واضح وصريح في سياستها وشؤونها الداخلية كعدو خطير يستوجب منها اتخاذ سياسات حازمة تجاهها، ومما يزيد من خطورة التدخل الدولي في تايوان هو أن الصين تعد شريكاً تجارياً لأغلب دول العالم كما انها قوة صاعدة تمتلك كافة الامكانيات السياسية والعسكرية والاقتصادية لدحر أية دولة تهدد الأمن القومي الصيني أو تحاول تمزيق وحدة أراضيها والتي تعد تايوان جزء لا يتجزأ منها[٣] .

وتأكيداً على ما تقدم، تتبع الصين استراتيجيات متعددة ازاء تايوان لتحقيق السيطرة عليها وضمها الى أراضيها وان ابرز تلك الاستراتيجيات يمكن ايجازها بالاتي:

أولاً:- الاستراتيجية الدبلوماسية: تعتمد الصين دبلوماسية عزل تايوان عن التعامل مع أي دولة في العالم عن طريق ممارسة الضغوطات السياسية ضد المنظمات الحكومية والغير الحكومية بهدف كسر ارادة تايوان على المستوى الاقليمي والدولي وجعلها مجبرةً على التعامل مع الصين وابعادها بشكل تام عن اقامة العلاقات الدبلوماسية مع دول العام المختلفة لضمان عزلتها الدولية.

ثانياً:- الاستراتيجية الاقتصادية: تعد الصين واحد من أكبر الاقتصادات العالمية وتبعاً لذلك تمتلك الكثير من الادوات الاقتصادية التي تستخدمها للضغط على تايوان من جهة وللضغط على الدول التي تتعامل معها من جهة ثانية، لقد أصبحت الحكومة الصينية تضع في أولوياتها الاقتصادية زيادة العلاقات التجارية مع الدول التي ترفض العلاقة والاعتراف بتايوان، مع خفض العلاقات التجارية والاستثمارات مع الدول التي تمتلك علاقات اقتصادية مع تايوان[٤].

ثالثـــاً:- الاســتراتيجية العســكرية: تمتلــك الصـين واحـدة مـن أقـوى الجيـوش فـي العـالم، كمـا أنها تمتلك من الاسلحة التقليدية والنووية ما يؤهلها لأن تصبح من القوى العالمية وتعمل بشكل مستمر علــى زيــادة ترســانتها العســكرية وزيــادة مناوراتهــا الحربية البرية والبحرية والجوية لا سيما في منطقة مضيق تايوان وغالباً ما تقوم باستعراض عضلاتها أمــام تــايوان لإثبــات قوتهــا ولإرهابهــا وزعزعــة اســتقرارها، فالحكومــة التايوانيــة تــدرك بأنهــا لا تستطيع مواجهة ثاني أكبر قوة دولية في العالم وأن تحالفها مع الولايات المتحدة الامريكية هو الضامن الرئيسي لأمنها واستقلالها[٥].

وتماشياً مع ما تم ذكره، عمدت حكومة (شي جين بينغ) التي تسلمت القيادة عام (٢٠١٣)، بكل الطـرق الدبلوماسـية والعسـكرية لان تعيـد جزيـرة تايوان الى أراضيها، وان جميع الحكومات الصينية السابقة أمثال الرئيس الصيني السابق (مـاو تسـي تونـغ) كـانوا حـذرين فـي سياسـاتهم الخارجيـة ازاء تايوان الى بداية القرن الحادي والعشرين[٦]، وبسبب السعي المتزايد والمتواصل من تايبيه للحصول على الاسـتقلال، فرضـت الصـين بحكومتهـا الحاليـة المعروفـة بسياسـتها الشـديدة تجـاه تـايوان عقوبـات اقتصادية قاسية وتجاه بعض الدول المتعاونة معها لنفس العقوبات حيث اضطرت بعض الدول الغربية ذات المصـالح المشـتركة مـع الصـين وتـايوان الـى تهدئة الوضع لكي لا تنشب حرباً كبيرة بين الصين وتايوان وحلفائهما والتي قد تصل الى قلب أو تغيير النظام السياسي الدولي الامر الذي سيتعارض مع قـيم ومصـالح الصـين الشـيوعية تجـاه الـدول الرأسمالية الغربية.

ولا بد من الاشارة الى ان اخفاق الصين في استراتيجيتها لضم تـايوان لأراضـيها قـد تعـدم ثقـة الشعب الصيني بالحكومة وضياع الوقت من دون تحقيق الأهداف المرجوة منها كما فعلت الحكومات السابقة منذ اكثر من ستة عقود من الزمن[٧]، وان كـل رؤسـاء الحكومـات الصـينية يضـعون قضـية اعـادة جزيـرة تـايوان الـى أراضـيها فـي أولويـات دعايتهم الانتخابية من أجل كسب ود الرأي العام الصيني لكن لم يتمكن أحد من الزعماء الصينين السـابقين مـن تحقيـق هـذا الهـدف بسـبب التغييـرات والتطـورات التـي تطـرأ علـى السـاحتين الاقليميـة والدولية، وهم يطلقون الشعارات الانتخابية ويدعون بقدرتهم على توحيد الاراضي الصينية التايوانية من أجل توليهم السلطة لا أكثر[٨].

ان رغبـة الحكومـات الصـينية المتتاليـة لضـم تايوان الى الصين لم تتغير، ولكن الذي يتغير هو قوة الصـين السياسـية والاقتصـادية والعسكرية الامـر الـذي زاد من أهمية ورغبة الحكومة الحالية في ضم تايوان الـى أراضـيها، وبعـد التهديـد المباشـر مـن قبـل وزيـر الدفاع الصيني في (٢٥) كانون الاول عام (٢٠٢٣)، بـالهجوم علـى تـايوان واعـادة أراضـيها وسـيادتها لهـا، ازدادت التوترات بين كـلا الطرفين الصيني والتايواني، الامـر الـذي أدى لفـرض العقوبـات الاقتصـادية علـى الصـين مـن قبـل الولايـات المتحـدة باعتبارهـا الحليـف الرئيس لتايوان وكذلك تقليل حجم التبادل التجاري في المنطقة، كما شرعت الحكومة الامريكية وبطلب من الحكومـة التايوانيـة بإرسـال السـفن والغواصـات الحربيـة عبر مضيق تايوان لتعيد الأمن والاستقرار في منطقة بحر الصين الجنوبي وهذا التوتر حدث مرتين فقط في غضون عام (٢٠٢٣).

علاوة على ذلك، ان واحداً من أهم الأسباب التي ازدادت فيها التوترات ما بين الصين وتايوان في السنوات الاخيرة، ترجع الى استلام السلطة من قبل عضو الحزب الديمقراطي التقدمي (تساي انغ ون)، وهي أول امرأة تصبح رئيسة لجمهورية تايوان في التاريخ والتي تتميز بميولها وأفكارها نحو استقلال تايوان بشكل كامل عن الصين[٩].

وتأسيساً على ما تقدم، تعتبر الحكومة الصينية أن تايوان جزء لا يتجزأ من أمنها الوطني وسيادتها، ويؤكد القادة الصينيون أن استعادة السيطرة على تايوان أمر بالغ الأهمية لحماية بكين من الغزاة التاريخيين، فخلال الحرب العالمية الثانية عندما حاولت اليابان غزو الصين استخدمت الاراضي التايوانية لشن هجومها عليها، كذلك بعد اندلاع الحرب الأهلية الصينية عام (١٩٤٦-١٩٤٩) استخدموا القوميون الذين هربوا إلى تايوان قاعدة اساسية للقتال ضد الصين، لقد أصبحت قضية عودة تايوان الى الصين أولوية سياسية كبيرة للحكومة الصينية الحالية بل أن عودة تايوان ستؤدي الى ان تصبح الصين أكبر وأقوى من السابق وستستعد لتبوأ مكانة متميزة في النظام السياسي الدولي.

المطلب الثاني

الرؤية الامريكية

تعود جذور العلاقات التايوانية الامريكية الى فترة الخمسينيات من القرن الماضي بشكل رسمي وتحديداً عام (١٩٥٤) بعد أن تم توقيع اتفاقية بخصوص الأمن الدفاعي المتبادل بينهما، ومنذ ذلك الوقت لم يحصل أي غزو أو هجوم صيني للأراضي التايوانية على الرغم من التهديد الصيني المباشر والمستمر عليها، ففي عام (١٩٧٩)، عندما حصل تغييرات وتطورات في الساحتين الإقليمية والدولية لعل من أهمها الغزو الذي قام به الاتحاد السوفيتي ضد افغانستان، حيث راجعت الولايات المتحدة الأمريكية حساباتها حيال تايوان، فقد ألغت اتفاقياتها الدفاعية مع تايوان وبقيت العلاقة بينهما بشكل غير رسمي وغير ملزم لكلا الطرفين (الامريكي والتايواني) تحسباً لشن الصين غزواً مماثلاً للغزو السوفيتي لأفغانستان، ومن الجدير بالذكر بأنه لم يقطع كلا الجانبين علاقاتهم في مجالات اخرى منها الاقتصادية والتجارية وذلك للمحافظة على مصالحهم المشتركة وعدم افساح المجال للصين بالاستفادة من العلاقة القائمة بينهم [١٠].

ان كل القيادات الصينية السابقة والحالية لم يستبعدون استخدام القوة العسكرية في حال تعرضت سيادة الصين أو مصالحها للتهديدات المباشرة أو غير المباشرة من قبل القوى الخارجية، ففي عام (١٩٩٦) عززت الولايات المتحدة الامريكية قواتها العسكرية في مضيق تايوان مما دفع الصين الى استعراض كبير لقواتها العسكرية الى الحد الذي دفع المحللين الى توقع قيام حرب كبيرة بين الصين والولايات المتحدة الامريكية وحلفائها والى جر كل دول منطقة جنوب شرق آسيا الى تلك الحرب[١١].

واتساقاً مع ما تقدم، كانت الرؤية الامريكية لقضية تايوان ولا زالت تمثل جزءاً اساسياً في طبيعة العلاقة القائمة بينها وبين الصين واستمرت الحكومات الامريكية المتعاقبة في دعم تايوان ازاء الصين طيلة القرن الماضي، وفي مطلع القرن الحادي والعشرين تحسنت العلاقات الصينية

الامريكية وزاد حجم التبادل التجاري بينهما لا سيما بعد اتفاق الطرفين بحل المشاكل العالقة بينهما وخاصة بملف البرنامج النووي لكوريا الشمالية الذي ساهمت الصين بشكل كبير في تطويره وتنفيذه لأنها تعد حليفة اساسية للنظام السياسي الصيني الشيوعي، كما استطاعت الصين ان تدير الأزمة بشكل يخدم مصلحتها ومصلحة الولايات المتحدة الامريكية، فقد تمكنت الصين من اقناع كوريا الشمالية من الحد في تطوير برنامجها النووي (١٢)، ولقد كان للدور الصيني تأثيراً كبيراً في تحسين العلاقات بينها وبين امريكا الامر الذي ساهم بالنتيجة في تعزيز العلاقة القائمة بينهما في قضية تايوان(١٣).

وتأكيداً على ما تم ذكره، فقد شرع الرئيس الامريكي السابق باراك اوباما (٢٠٠٨-٢٠١٢) الى تبني سياسة واضحة وأعلن بشكل صريح بأن حكومته تعامل الصين كدولة واحدة ورافضة لاستقلال تايوان عن الصين وعدم اللجوء الى استفتاء شعبي بخصوص مستقبل قضية مضيق تايوان، وهذا الدليل واضح بأن جميع الحكومات الامريكية المتعاقبة اتبعوا سياسة واحدة دون تغيير في استراتيجيتهم تجاه قضية تايوان وهي عدم استقلالها عن الصين برياً(١٤).

لقد تغيرت الرؤية الامريكية لقضية تايوان مع تولي الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب للسلطة عام (٢٠١٦)، وأصبحت استراتيجية الامريكية تجاه تايوان اكثر عدائية وعدوانية وعلى كافة الاصعدة (السياسية والتكنولوجية والاقتصادية) في ضوء الصراع المتزايد مع الصين، حيث أصر ترامب على فرض حصار تكنولوجي على الصين ومنع تصنيع أو بيع أي من الرقائق الالكترونية التي تدخل في صناعات مختلفة الى الشركات الصينية، مع تعزيز الولايات المتحدة لقواتها في بحر الصين الجنوبي عن طريق حرية الملاحة ومن جانب اخر، أصدرت الولايات المتحدة قانون بمنح السفر للمسؤولين الامريكان الى تايوان وكذلك قانون بيع الاسلحة لهم، لقد جاءت هذه الاستراتيجية في عهد ترامب بمثابة عقوبة صارمة ضد الصين، ومع تولي الرئيس الامريكي جون بايدن للسلطة عام (٢٠٢١)، استمرت الولايات المتحدة الامريكية في تبني سياسة عدائية وتصارعية مع الصين ومما زاد من تفاقم العلاقة القائمة بين الصين وأمريكا هي الحرب الروسية الاكرانية، الامر الذي شجع حكومة بايدن باللجوء الى سياسة التصعيد ضد الصين ازاء أزمة تايوان في المحيط الهادي، نظراً لأهمية مضيق تايوان الجيواستراتيجي للمصالح الامريكية وعدم ترك منطقة جنوب شرق آسيا للصين وحدها وتأكيد الولايات المتحدة بأنها لن تتراجع من الدفاع عن تايوان مهما بلغ الامر من خطورة، حيث أنه في حالة فشل الولايات المتحدة في الدفاع تايوان وتم ضمها لصالح بكين، سوف تخسر الولايات المتحدة الكثير من حلفائها (كوريا الجنوبية، اليابان، الهند) في منطقة المحيطتين الهادي والهندي وبالتالي خسارة مكانتها كقوة مهيمنة في النظام السياسي الدولي لصالح الصين(١٥).

وتأكيداً على ما سبق، فقد عززت الولايات المتحدة الامريكية علاقتها السياسية والاقتصادية والعسكرية مع دول القارة الاسيوية لاحتواء النفوذ الصيني وكبح جماحها حيث توجهت الادارة الامريكية لبناء سلسلة من التحالفات لصين ومنها

واستخدم الهند واليابان وفيتنام للقيام بهذا الدور كما عززت من التعاون العسكري الامريكي الهندي الياباني للتطويق الصين في منطقتي جنوب وشرق آسيا[١٦].

وتأسيساً على ما سبق، فان علاقة الولايات المتحدة بتايوان ليس لها مثيل في العلاقات السياسية الدولية في العالم، وعلى الرغم من التواصل الدائم لكلا الطرفين مع بعضهم واجراء محادثات سراً وعلانية لكن لم تربطهم علاقة رسمية، فعلى سبيل المثال، فيما يخص العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين ليس هناك سفارة امريكية في تايوان، كما لا توجد سفارة تايوانية في امريكان أما بالنسبة للعلاقات الاقتصادية بينهم، فأن العلاقات التجارية بين الطرفين تشكل نسبة أكبر من العلاقات التجارية الامريكية مع فرنسا والهند فهي ذات أهمية كبيرة في الميزان التجاري الامريكي التايواني، كما ان كبار المسؤولون الامريكيون يكونون دائماً حذرون في أقوالهم وسلوكهم ازاء تايوان، فمثلا عندما يشيرون اليها بأنها كدولة تتوتر العلاقات الاقليمية بين الصين وتايوان من جهة والصين والولايات المتحدة من جهة اخرى ويتزعزع الاستقرار في منطقة المحيطين الهادي والهندي[١٧].

يتبين لنا مما سبق، بأن الرؤية الامريكية ازاء تايوان كانت ولا تزال مرتبطة بالمصالح الامريكية ليس في تايوان وحدها بل في قارة آسيا كلها، وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية تعترف بتايوان كجزء من الصين وفقاً لسياسة صين واحدة بيد انها في الواقع تدعم انفصال تايوان منذ عام (١٩٧٩) ولا تزال تسعى لان تكون تايوان دولة مستقلة عن الصين وتتعهد بالتدخل من قبل الكونجرس الامريكي باستخدام قانون العلاقات مع تايوان، ورغم حجم العلاقة القائمة مع الصين تعد قضية تايوان في صميم الأمن القومي الامريكي لان ضمها الى الصين يعني نهاية الهيمنة الامريكية على العالم وتراجع دورها وانهيار شبكة حلفائها في آسيا والعالم أجمع.

المطلب الثالث

الرؤية التايوانية

بادئ ذي بدء، لقد تمت عملية استعمار تايوان من قبل الإسبانيين والهولنديين في النصف الثاني من القرن السابع عشر وتحديداً في عام (١٦٢٤)، دخلت تايوان تحت سيطرة الامبراطورية الصينية حتى القرن التاسع عشر بشكل تام عام (١٦٨٣)، وبعد الحرب الاهلية التي دارت بين حكومة جمهورية الصين الشيوعية واليابان عام (١٨٩٥) [١٨]، أصبحت تايوان تحت الحكم اليابان حتى انهزمت في نهاية الحرب العالمية الثانية عام (١٩٤٥) حيث بقيت تحت الحكم الياباني قرابة (٥٠) عاما من الزمن وتأثر التايوانيين بالثقافة والعادات اليابانية بشكل ملحوظ آنذاك وتم اعادة تايوان الى الصين، وانتهت الحرب عام (١٩٤٩) بين جمهورية الصين الشيوعية وجمهورية الصين القومية (تايوان) [١٩] وانسحاب الأخيرة الى أراضيها الحالية ومنذ ذلك الوقت يعيشون تحت حكم مستقل لكن لا تزال الصين تعتبرها جزء لا يتجزأ من أراضيها[٢٠].

وبعد تأسيس الأمم المتحدة في عام (١٩٤٥)، وبناءً على الفصل الخامس من المادة (٢٣)، أصبحت تايوان تتمتع بعضوية دائمة في

مجلس الأمن لدى الأمم المتحدة حتى عام (١٩٧١)، وبعدها انسحبت تلك العضوية من تايوان لصالح الصين وتم الاعتراف بها كجمهورية الصين الشعبية، لقد جاءت هذه الخطوة بعد ان طورت الصين الشيوعية علاقتها بشكل وثيق وعميق وبأبعادها المختلفة مع الاتحاد السوفيتي السابق مقابل دول الغرب[٢١].

وفي عام (١٩٩٣)، قدمت تايوان طلب رسمي بان تصبح عضواً دائماً في مجلس الأمن للأمم المتحدة مرة ثانية ولم يكن القرار من صالح تايوان معبراً عنه بان لا يجوز التمثيل والتعامل معهم كدولتين مختلفين (الصين– تايوان)، حتى اذا اخذت الامم المتحدة بالنظر بمثل هكذا امر، وبكل تأكيد سوف تستخدم الصين حق النقض ضد تايوان كما حدث مرات عديدة في السابق[٢٢].

لقد استطاعت تايوان أن تصبح دولة وتتبنى نظام سياسي قائم على الفصل ما بين السلطات ونجحت في بناء اقتصادها وتدشين شبكة من العلاقات الخارجية ووفقا للإحصائيات التي أجرتها وحدة الاستخبارات الاقتصادية الامريكية حيث ذكرت بأنه تايوان هي ثامن أقوى دولة على مستوى العالم بنظامها السياسي الديمقراطي، أما اسيوياً فتاتي تايوان بالمرتبة الاولى بنظامها السياسي والديمقراطي وتعتبر متفوقة حتى على الدول المتقدمة ديمقراطياً مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية، كما يتمتع الشعب التايواني بمستوى عالي من الحقوق الثقافية كالحرية الاجتماعية وحرية التعبير وحق انشاء الجمعيات والمنظمات وكذلك حق الانتخاب والترشيح، وتأتي تايوان (كسادس) دولة عالمياً من حيث احترام حق المساواة بين الرجل والمرأة، ولقد أشارت الاحصائيات التي صدرت عن برنامج الامم المتحدة الانمائي، حيث تشغل النساء نسبة (٤٠%) من مقاعد المجلس التشريعي اذ تتخطى هذه النسبة ما هو موجود حتى في الولايات المتحدة الامريكية التي تشغل فيها النساء بحدود (٢٨%) من مقاعد المجلس التشريعي، وفي عام (٢٠٢٣) أجرت المؤسسة الديمقراطية التايوانية استطلاعاً للرأي وتبين من خلاله بأن ثلاثة من أربع أشخاص تايوانيين يرون ان نظامهم الديمقراطي هو الأمثل والأفضل من غيرها من الأنظمة الموجودة في دول العالم الاخرى، وعلى الرغم من الضغوطات السياسية التي تمارسها الصين ضد تايوان حكومةً وشعباً، لا يزال الشعب التايواني مصراً على ان تبقى تايوان كدولة مستقلة عن الصين ومعظمهم يعتزون بهويتهم التايوانية التي تشكلت خلال العقود الماضية[٢٣].

ان المتتبع للسياسة الصينية تجاه تايوان يجد بأنها كانت مختلفة في مبادئها في مراحل مختلفة فكلما زادت قوة الصين كلما اختلفت تلك المبادئ التي تعتمدها ازاء تايوان، ففي عام (١٩٩٣) قدمت الحكومة الصينية مقترحاً في كتابها الأبيض تذكر فيه ان تكون للصين سلطة ادارية وتشريعية وقضائية على تايوان وتخولهم بإدارة شؤونهم المالية والاقتصادية والعسكرية فضلاً عن حقهم في وجود أحزاب سياسية خاصة بهم، ولكن مع تحول قوة الصين وزيادة نفوذها الاقليمي والدولي تغيرت المبادئ الحاكمة للسياسة الصينية تجاه تايوان، ففي عام (٢٠٠٠) أصدرت الصين كتابها الأبيض الذي يتضمن مبادئها الأساسية في سياستها ازاء تايوان حذفت فيه المقترحات السابقة (كمقترح حل الدولتين

ونظـــام سياســـي واحـــد) بـــل وازدادت تحركاتهـــا ومناوراتها العسكرية ازاء تايوان، لقد أصبحت تايوان تنظـر الـى الصـين باعتبارهـا التهديـد الأكبـر الـذي يواجـه أمنهـا القـومي وان دعـم واسـناد الولايـات المتحـدة الامريكيـة لتـايوان قـد يكتنفـه الغمـوض الاستراتيجي فـي بعـض الاحيـان[٢٤]، لا سـيما مـع تشكيك بعض القيادات الحزبية التايوانية الموالية للصين في جدية الموقف الامريكي الداعم لتايوان ازاء قوة دولية كبيرة بحجم الصين[٢٥].

منـذ الحـرب البـاردة كانـت تـايوان محافظـة علـى أمنهـا واسـتقرارها لاسـيما مـع سياسـة ضـبط النفس من الاطراف الصينية والامريكية والتايوانية، بيد ان المرحلة الراهنة شهدت العديد من التغيرات الدوليـة التـي سـاهمت فـي الاخـلال بميـزان القـوى الـدولي القائم الامـر الـذي بـات يـؤثر علـى قضـية تـايوان بشكل مباشـر وأصـبحت تعـاني مـن صـراع القوتين الصينية والامريكية على النفوذ على تايوان اولاً وعلى آسيا ثانياً[٢٦].

وبعد نشوب الحرب الروسية الاوكرانية بدأت مخاوف تايوان تزداد بالغزو الصيني على أراضيها، اذ ان تـايوان ليس لهـا أي خيـار اخـر للتغلـب علـى الصـين الا مـن خـلال تلقيهـا الـدعم الكامـل وبكافـة مستوياته من قبل الولايات المتحدة الأمريكية أما بالنسبة لصين، فان بقاء تايوان مستقلة ومنفصلة عنهـا تعـدها تقليـل لـدورها وأهميتهـا وانتقـاص مـن هيبتهـا علـى المسـتويين الاقليمـي والـدولي، كونهـا تمثل جغرافية حيوية للصين، ولاسيما بعد صعود الاخيرة كقوة منافسة للولايات المتحدة الامريكية في مجالات عدة منها، السياسية والاقتصادية والتجارية والتكنولوجية والصناعية والعسكرية[٢٧].

وتأسيساً علـى مـا تقدم، فأن الرؤيـة التايوانيـة لقضـيتها سـوف لـن تنفصـل عـن الرؤيتين الصـينية والامريكية لمصالحها ولأدوارها في النظام السياسي الـدولي وبـذلك لـن تـتمكن تـايوان مـن تبنـي سياسـة خالصـــة مـــن دون حـــدوث التـــدخلات الدوليـــة والاقليميـة وسـيظل أمنهـا القـومي مرهـون بـأدوار القـوى الدوليـة الكبـرى التـي سـوف تسـيطر علـى النظام السياسي الدولي.

المبحث الثاني

الصراع الصيني – الامريكي على تايوان

منـذ بدايـة الألفيـة الثالثـة أصـبح الصـراع الصـــيني الامريكـــي يتصـــاعد فـــي العديـــد مـــن القضـــايا، اذ تعـد المشـكلات والخلافـات علـى الصـعيد الثنائي من أهم التحديات التي تؤثر في العلاقات الامريكية الصينية في المرحلة الراهنة، وعلـى الـرغم مـن أن الصـين أصـبحت الشـريك التجـاري والاقتصـادي الثـاني للولايـات المتحـدة الامريكيـة الأمـر الـذي يعـد مؤشـراً مهمـاً لتنـامي وتطور العلاقات فيما بينهما لكن قضايا التنافس ولاسيما حول تايوان ستظل عقبة كبيرة وأساسية فـي العلاقـات لكـلا الطـرفين، نظـراً لأهميـة تـايوان فـــي المـــدرك الاســـتراتيجي للقيـــادتين الصـــينية والأميركية في مواجهة الصعود الاستثنائي للصين كقوة عالمية، تم اعادة صياغة السياسات الامريكية تجـاه منطقـة المحيطـين الهنـدي والهـادئ وتغييـر استراتيجيتها تجاه المنطقة، تبعاً لذلك سنعمد في هـذا المبحـث الـى بيـان الاسـتراتيجية الصـينية والامريكية فضـلاً عن استراتيجية تايوان باعتبارها محور التنافس الاساسي في قارة آسيا من خلال ثلاثة مطالب أساسية وكالاتي:

المطلب الأول

الاستراتيجية الصينية

تركز الحكومة الصينية بشكل كبير في استراتيجيتها على التوحيد وتحفيز شعور متزايد بالإلحاح في المجتمع الصيني لحل وتسوية قضية تايوان، وقد وصف الرئيس الصيني شي جين بينغ التوحيد بأنه (متطلب لا مفر منه) لتحقيق ما أسماه (الحلم الصيني للتجديد الوطني)، والذي وعد بتحقيقه بحلول عام (٢٠٤٩) في الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، وخلافاً لزعماء الصين السابقين الذين كانوا على استعداد لترك قضية تايوان لحلها للأجيال القادمة، اذ يطمح الرئيس الصيني إلى التعامل معها خلال فترة ولايته، حيث أصبح النظام السياسي في الصين أكثر مركزية تحت قيادته، ويواجه المسؤولون والنخب السياسية وقادة الرأي العام حوافز قوية للدفاع عن السياسات التي تلبي رغباته وتثبط أي شيء قد يُنظر إليه على أنه معارضة[٢٨].

ونتيجة لهذا فإن الرأي العام لا يتشكل إلا من خلال الأصوات الأكثر تشدداً، تفرض وسائل الإعلام الرقابة على أي شخص يعرب عن تشككه في التوصل إلى حل عسكري لقضية تايوان، في حين تتمتع الأصوات "الوطنية" بالحرية في التعبير عن نفسها، حتى ولو كانت تروج لوسائل عنيفة بشكل مفرط لتعزيز التوحيد[٢٩]، وتساهم النخب السياسية في الصين، مثل باحثي الجامعات وخبراء المراكز والمؤسسات البحثية، في حلقة ردود الفعل الداخلية من خلال التصديق غير المشروط على صحة استراتيجية الرئيس الصيني للتوحيد من خلال كسب الدعم الدولي اللازم لتحقيق الوحدة، لقد أدى عداء الرئيس الصيني للهيمنة الأميركية إلى دفع خبراء صينيين بارزين لطرح نظريات مفادها أن الولايات المتحدة تسعى جاهدة إلى إثارة أزمة عسكرية بشأن تايوان لاحتواء صعود الصين[٣٠].

وتبعاً لذلك، يوجد اعتقاد سائد على نطاق واسع داخل مجتمع الخبراء الصيني هو أن الاستراتيجية الحقيقية الامريكية في الصراع الأوكراني هو إضعاف روسيا، وأنها حريصة بالمثل على التحريض على صراع عسكري حول تايوان بهدف القضاء تدريجياً على الصين باعتبارها منافسها الرئيس في المنطقة، كذلك يؤكد العديد من كبار خبراء السياسة الذين يقدمون المشورة للحكومة، في محادثات خاصة مفادها أن الوحدة مع تايوان يجب أن تتحقق بأي ثمن، حتى لو كان ذلك يعني الدخول في حرب مع الولايات المتحدة[٣١].

لقد شرعت الصين بتبني استراتيجية شاملة لمواجهة الولايات المتحدة الامريكية، فقد قامت بزيادة قوتها العسكرية البرية والبحرية والجوية وزادت من انفاقها العسكري لتكون أكثر قدرة على مواجهة أي تهديد من قبل الولايات المتحدة الامريكية لاسيما ازاء قضية تايوان، ففي عام (٢٠٢٣) أعلنت الحكومة الصينية عن زيادة بنسبة (٧,٢%) في ميزانية الدفاع الصينية والتي تضاعفت خلال العقد الماضي، فضلاً عن تبنيها لخطط تجعل البلاد أقل اعتماداً على واردات الحبوب الأجنبية، كما كشفت بكين عن قوانين جديدة للاستعداد العسكري وانشاء ملاجئ جديدة للغارات الجوية في المدن عبر المضيق من تايوان،

ومكاتب جديدة لتعبئة الدفاع الوطني في جميع أنحاء البلاد، لقد أعلن رئيس مجلس الدولة (لي كه تشيانغ) عن تبني ميزانية عسكرية قدرها حوالي (٢٢٤,٨) مليار دولار ، كما دعا أيضاً إلى تعزيز الاستعدادات للحرب[٣٢].

وتماشياً مع ما تم ذكره، فقد اعتقد الخبراء الغربيون منذ فترة طويلة بأن الصين تعمد الى تخفيض نسبة انفاقها العسكري الحقيقي في تقاريرها المعلنة، في عام (٢٠٢١)، ادعت بكين أنها أنفقت (٢٠٩) مليار دولار على الدفاع، لكن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام قدّر الرقم الحقيقي بـ (٢٩٣,٤) مليار دولار، وحتى الرقم الصيني الرسمي يتجاوز الإنفاق العسكري لكل حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية في معاهدة المحيط الهادئ (أستراليا واليابان والفلبين وكوريا الجنوبية وتايلاند) مجتمعين، وهو رهان آمن على أن الصين تنفق أكثر بكثير مما تقول، لقد أصبح الموقف الجيوسياسي قاتم في تايوان لاسيما مع تفاقم حدة الصراع الامريكي الصيني عليها، فقد أكدت الحكومة الصينية على ان توحيد تايوان أمر حيوي لنجاح الصين وتحقيق اهدافها الاستراتيجية، وحثت الحكومة مؤسساتها والشركات الخاصة على حد سواء لخدمة الاهداف الاستراتيجية الصينية في توحيد تايوان مع أراضيه[٣٣].

وتماشياً مع ما سبق، فقد قامت الحكومة الصينية بتكثيف حملاتها لكسر التبعيات الاقتصادية والتكنولوجية الصينية للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها، لبدأ مرحلة جديدة من الصراع الجيواستراتيجي بين الطرفين، فقد كان للتعزيز العسكري الصيني والتدريبات المكثفة والمناورات المتكررة بجوار تايوان الى تأكيد عزم القيادة الصينية لاستخدام القوة في اعادة تايوان الى سيادتها، خاصة وان الشعارات الصينية للتجديد الوطني والوحدة باتت تنسجم مع تحركاتها العسكرية والاقتصادية وحتى التقنية الامر الذي زاد من مخاوف تايوان وشروعها ايضاً بتبني استراتيجية عسكرية مضادة للصين للحفاظ على أمنها القومي[٣٤].

ومن الواضح أن الحكومة الصينية باتت مستعدة لاستخدام القوة للاستيلاء على الجزيرة، وما يزال غير واضح هو ما إذا كانت الصين تستطيع القيام بذلك دون المخاطرة بتصعيد غير منضبط مع الولايات المتحدة، و في الواقع لا يوجد دليل قاطع على أن الصين تعمل وفق جدول زمني محدد للاستيلاء على تايوان، والقلق المتزايد في واشنطن مدفوع في المقام الأول بالقدرات العسكرية المتنامية للصين وليس هناك أي إشارة إلى أن الرئيس الصيني يستعد لمهاجمة الجزيرة، ويبدو أن قيادات الصين تنفق بإسراف من أجل تأمين خيار الحل العسكري لمشكلة تايوان، ولا يتوجب للولايات المتحدة وتايوان أن تشعرا بالرضا عن النفس، ولكن على نفس المنوال، سيكون من الخطأ أن نستنتج أن المستقبل يمكن التنبؤ به وأن الصراع لا مفر منه[٣٥].

وانسجاماً مع ما تقدم، لقد قامت الصين بزيادة قوة تحالفاتها مع اعداء الولايات المتحدة الامريكية حيث أصبح التحالف الاستراتيجي الصيني الروسي الرافض للهيمنة الامريكية على العالم، أحد بوادر التحركات الصينية لحسم قضية تايوان بالقوة العسكرية وكما فعلت حليفتها روسيا

مع اوكرانيا، تعتقد واشنطن ان بكين ستشرع باحتلال تايوان لاسيما وانها استطاعت الاستفادة من التجربة الروسية في اوكرانيا وقياس حجم ردة الفعل الدولية والعقوبات التي فرضت عليها، لتتمكن الصين من مواجهة ردة الفعل الدولية والامريكية في حال احتلت الصين تايوان وقدرتها على تحقيق النصر وتجاوز العقوبات والتهديدات الدولية، وفي الواقع بدأت الصين وروسيا في زيادة التدريبات المشتركة وتعزيز موقف روسيا في اوكرانيا وتعزيز موقف الصين في تايوان فكلتا الدولتان قوتان عسكريتان نوويتان وعضوتان في مجلس الأمن الدولي وتشكلان ثقلاً حقيقياً سواءً في حالة اصدار أو تعطيل قرارات مجلس الامن بما يتوافق مع مصالحها الاستراتيجية[٣٦].

المطلب الثاني

الاستراتيجية الامريكية

لعل من نافلة القول، بان الاستراتيجية الصينية قد استمرت لمدة سبعين عاماً حيال الولايات المتحدة الامريكية من التجنب والابتعاد عن الحرب بشأن تايوان[٣٧]، بيد أن الإجماع بدأ يتشكل في دوائر السياسة الخارجية الأميركية على أن هذا السلام قد لا يدوم لفترة أطول، ويرى العديد من المحللين وصناع السياسات بأن الولايات المتحدة لابد أن تستخدم كل قوتها العسكرية للتحضير للحرب مع الصين في مضيق تايوان وان هناك مبررات وجيهة تدفعها إلى التركيز على الدفاع عنها، ويلتزم الجيش الأمريكي بموجب قانون العلاقات وفق صلاحيات الكونجرس في صنع السياسة الخارجية الامريكية مع تايوان لعام (١٩٧٩) [٣٨]، بالحفاظ على القدرة لمقاومة استخدام القوة أو الإكراه ضد تايوان، كما لدى واشنطن أيضاً أسباب استراتيجية واقتصادية قوية للوقوف بثبات نيابة عن الجزيرة التي تقع تايوان في قلب سلاسل القيمة العالمية للرقائق الالكترونية، وإن أمنها لا يخص الصين فحسب، بل هو مصلحة أساسية للولايات المتحدة أيضاً[٣٩].

من الجدير بالذكر بان اي منطقة تتميز بأهمية استراتيجية في العالم، تكون معرضة للتنافس والصراع الدولي والاقليمي وذلك لمحاولتهم الحصول على موارد الطاقة وتحقيق أهدافهم ومصالحهم في تلك المنطقة[٤٠]، حيث تواجه واشنطن مشكلة استراتيجية ذات عنصر دفاعي، وليست مشكلة عسكرية ذات حل عسكري، وكلما ضيقت الولايات المتحدة تركيزها على الإصلاحات العسكرية، كلما زاد الخطر على مصالحها الخاصة، وكذلك على مصالح حلفائها وتايوان نفسها، وفي الوقت نفسه فإن المناورات السياسية التي تجري في البنتاغون وفي مراكز الأبحاث في واشنطن، تخاطر بتحويل التركيز عن التهديدات والتحديات الأكثر حدة التي تمثلها بكين على المدى القريب، وفي حقيقة الامر إن المقياس الوحيد الذي يجب الحكم به على سياسة الولايات المتحدة على أساسه هو ما إذا كانت تساعد في الحفاظ على السلام والاستقرار في مضيق تايوان، وليس ما إذا كانت ستحل مسألة تايوان مرة واحدة وإلى الأبد أو ان تبقي تايوان بشكل دائم في معسكر الولايات المتحدة، وبمجرد النظر إلى الأمر بهذه الطريقة يصبح الهدف الحقيقي واضحا بإقناع القادة في بكين وتايبيه بأن الوقت في صالحهم، وهو ما من شأنه إحباط الصراع بينهما[٤١].

تقوم الاستراتيجية الامريكية على التعهد الذي ابرمته مع تايوان والذي يتضمن الحفاظ على العلاقات التجارية والثقافية وغيرها من العلاقات الواسعة والوثيقة وبذلك تكون الولايات المتحدة الضامن الرئيس للأمن في تايوان والتصدي لكل تهديد عسكري يشكل خطرا على سلامة أراضيها كما تلتزم بتزويدها بالأسلحة والمعدات العسكرية الدفاعية ومنذ تأسيسها والحكومات الامريكية ملتزمة بالحفاظ على أمنها أو استقرارها باعتبارها حليف استراتيجي في قارة آسيا(٤٢).

وبناءً على ما سبق، حققت الاستراتيجية الامريكية نجاحات بارزة و بشكل جيد ازاء قضية تايوان، وذلك من خلال أربعة عوامل رئيسة منها:-

أولاً: حافظت الولايات المتحدة على تقدم كبير على الصين عندما يتعلق الموضوع بالقوة العسكرية، الأمر الذي أثنى بكين عن استخدام القوة التقليدية لإحداث تغيير جوهري في العلاقات عبر المضيق.

ثانياً: ركزت الصين في المقام الأول على تنميتها الاقتصادية واندماجها في الاقتصاد العالمي، الأمر الذي سمح لقضية تايوان بالبقاء في مؤخرة اهتماماتها.

ثالثاً: تعاملت الولايات المتحدة ببراعة مع التحديات التي تواجه الاستقرار عبر المضيق سواء نشأت في تايبيه أو بكين، وبالتالي أخمدت أي نزاع قد يشعل فتيل الحرب.

رابعاً: تخلت الولايات المتحدة عن أي تظاهر بالتصرف كحكم مبدئي ملتزم بالحفاظ على الوضع الراهن والسماح للجانبين بالتوصل إلى تسوية سلمية خاصة بهما.

ومن هنا نجد بان الولايات المتحدة الامريكية تحول تركيزها الى التهديد الذي تواجهه تايوان من قبل الصين فقد ذكر الرئيس الأمريكي جو بايدن مراراً وتكراراً إن الولايات المتحدة ستتدخل عسكريا نيابة عن تايوان في صراع عبر المضيق، و.إن التركيز على توقعات الغزو يدفع صناع القرار السياسي في واشنطن إلى تطوير حلول للتهديدات كبيرة على المدى القريب، ويفضل قادة البنتاغون الاستعداد للحصار والغزو لأن مثل هذه التوقعات تتوافق بشكل أفضل مع القدرات الأمريكية وهي الأسهل في تصورها والتخطيط لها، ومع ذلك فمن الجدير بالذكر أن القادة الصينيين اختاروا في الماضي خيارات أخرى غير الاحتلال العسكري لتحقيق أهدافهم، مثل بناء جزر اصطناعية في بحر الصين الجنوبي واستخدام الحرب القانونية في هونغ كونغ، كما ينبغي الاشارة الى ان تايوان كانت تواجه بشكل مستمر مجموعة واسعة من الهجمات السيبرانية الصينية لمؤسساتها الاقتصادية والامنية وتشهد ايضاً تدخلات سياسية في شؤونها الداخلية لاسيما الانتخابات التايوانية كما واجهت تايوان بشكل دائم التدريبات العسكرية الصينية على تخوم اراضيها ومياهها الاقليمية كان المقصود منها تقويض ثقة الجزيرة في دفاعاتها ازاء القوة العسكرية الكبيرة للصين ومصداقية الدعم الامريكي في حالة الحرب(٤٣).

ازاء ما تقدم، تلتزم واشنطن بالدفاع عن تايبيه، حيث شرعت في زيادة قواتها العسكرية في منطقة المحيط الهادي وعمدت الى نشر قوات عسكرية دائمة في تايوان، كما قامت بتزويد الحكومة التايوانية بمجموعة كبيرة من المعدات العسكرية لمواجهة النفوذ الصيني المتزايد في

المنطقة فضلاً عن ذلك، استطاعت واشنطن في اقامة شبكة من التحالفات والشراكات الدولية مع دول المنطقة لردع الصين عن تحقيق اهدافها وزادت نشاطاتها ومناوراتها العسكرية مع الدول الاساسية في قارة آسيا كاليابان(٤٤) كما قامت بتزويد استراليا بغواصات نووية لتكون بمثابة ردع لقدرات الصين النووية في حالة نشبت حرب بين امريكا والصين في مضيق تايوان(٤٥).

يتبين لنا مما سبق، بأن هذا لا يعني أن هدف السياسة الأمريكية يجب أن يكون تجنب إغضاب بكين ولا يوجد أي دليل على أن تضاؤل الدعم الأميركي لتايوان من شأنه أن يقلل من رغبة الصين في استيعاده الجزيرة، وهو ما يشكل هدفاً أساسياً لدى الحزب الشيوعي الصيني، اذ ان الولايات المتحدة تركز على ثلاث نقاط رئيسة في استراتيجيتها ازاء قضية تايوان يمكن تلخصها بالنقاط الاتية منها:-

أولاً: تعزيز ازدهار تايوان وأمنها وقدرتها على الصمود على نحو لا يؤدي إلى استعداء جارتها القوية التي يحكمها زعيم متزايد القومية بشكل غير مبرر.

ثانياً: دعم سياستها بوضع عسكري موثوق به في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مع التركيز بشكل أكبر على أنظمة الأسلحة الصغيرة والمتفرقة في المنطقة.

ثالثاً: القيام باستثمارات أكبر في أنظمة الصواريخ طويلة المدى المضادة للأسطح والمضادة للسفن.

ومن الممكن أن تعزز مثل هذه الاستثمارات قدرة الولايات المتحدة على حرمان الصين من فرص تحقيق مكاسب عسكرية سريعة في تايوان(٤٦).

المطلب الثالث

الاستراتيجية التايوانية

لقد شرعت الحكومة التايوانية في تبني استراتيجية واقعية دفاعية في مواجهة الصين لاسيما مع ادراكها لحجم القوة الصينية ونفوذها المتزايد في القارة الاسيوية، فقد قامت بزيادة الانفاق العسكري التايواني وبدأت بزيادة شرائها للأسلحة والمعدات العسكرية لرفع مصادر قوتها لكي لا تكون لقمة سائغة امام العملاق الصيني ولأجل ان تزيد من تكاليف شن الحرب وضمها الى اراضي الصين بسهولة، فإلى جانب تحالفها مع الولايات المتحدة الامريكية شرعت في بناء علاقات متينة مع اعداء الصين كاليابان والهند وفيتنام وغيرها من الدول.

لقد شهدت الأعوام الماضية توترات متزايدة في العلاقات عبر المضيق وسوف تكون عملية إصلاح هذه العلاقات أمراً صعباً، كل هذا من أجل إبقاء تايوان بعيدة عن الحرب، حيث تعمل حكومة تايوان الحالية وفق استراتيجية ثنائية التوجهات للحفاظ على الاستقرار عبر مضيق تايوان في منطقة المحيطتين الهادئ والهندي من خلال الردع والحوار ووقف التصعيد، كما تعمل تايوان على تعزيز قدراتها في الدفاع عن النفس لكن من دون استفزازها اذ ستجعل الخصم يشعر بالتردد بشأن قدراتها العسكرية، وبالتالي تقلل من رغبته في الغزو وعندها تستخدم تايوان قوتها لحماية السلام والاستقرار في المضيق(٤٧).

وفي هذا السياق، شرعت حكومة تايوان في زيادة نفقاتها العسكرية ومددت خدمتها العسكرية الى سنة واحدة بعد ان كانت أربعة أشهر فقط ودعمها ببنى تحتية للاتصالات وانشاء جمعيات

ومنظمات تعمل على توفير الطاقة والمواد الغذائية والاجهزة الطبية وتدريبات الاسعافات الاولية في حالة الغزو الصيني لإراضيها، اتساقا مع استراتيجيتها العسكرية ورغم ذلك فمهما اتخذت تايوان مثل هكذا خطوات احترازية تبقى ضعيفة وغير قادرة على الصمود امام الصين التي تتفوق بدرجة كبيرة عليها من الناحيتين العسكرية والاقتصادية[٤٨]، ويمكن تقسيم الاستراتيجيات التي تم اتباعها لتحقيق هذا الهدف من خلال الاتي:-

أولاً:- الاستراتيجية العسكرية

يصنف الجيش التايواني في المرتبة (٢٢) من بين أقوى الجيوش في العالم، ويمتلك أكثر من (١,٨) مليون جندي، ويصل الى (٣٠٠,٠٠٠) شخص لسن التجنيد سنوياً، وتحتل القوات الجوية المرتبة (١٤) على مستوى العالم ب (٧٣٩) طائرة، بينما يحتل الأسطول البحري المرتبة (٢٢) حيث يمتلك (١١٧) وحدة بحرية، اما بالنسبة لقواتها الجوية فتمتلك حوالي (٦٦) طائرة من نوع (إيه تي-٥ بريف إيجل) فائقة القدرات، التي قامت بإنتاجها المؤسسات الحكومية والاهلية التايوانية، وتعتمد القوات العسكرية التايوانية على المعدات والاسلحة المستوردة من واشنطن، كما أعطت أولوية لتطوير صناعة دفاعية تايوانية، وفيما يتعلق بالقوات البرية فتحتوي على أكثر من (١١٠٠) دبابة و حوالي (٥٠٠٠) مدرعة، فضلاً عن المدافع القتالية ذاتية الحركة وراجمات الصواريخ، ووفقاً للتقارير الحكومية التايوانية، فإنها تعلم أنه لا يمكنها مواجهة الجيش الصيني عسكرياً، ولهذا تتجهز بخطط قتالية تعتمد على لا مركزية الاتصالات واستخدام أكبر قدر ممكن من القوة العسكرية المتحركة التي يمكن إخفاؤها اثناء المواجهة العسكرية[٤٩].

وانسجاماً مع ما تقدم، أعلنت الحكومة التايوانية أنها تعتزم زيادة ميزانيتها العسكرية التي ستصل إلى مستوى غير مسبوق في ظل تصاعد حدة الخلافات مع الصين التي نفذت مجموعة من المناورات العسكرية في نهاية عام (٢٠٢٢) قبالة سواحل المضيق، لقد اقترح البرلمان التايواني رفع اجمالي نفقات الجيش ليكون مستعداً لمواجهة الصين الى حوالي (١٤%) من حجم الناتج القومي الاجمالي، الامر الذي سيساهم في تعزيز دفاعاتها لمجابهة زيادة النشاط العسكري الصيني، ونقلت وكالة الانباء (بلومبرج) بأن مجلس الوزراء التايواني وقع على خطط الإنفاق لعام (٢٠٢٣) وأوضح المسؤولون في بيان لهم، خططا لزيادة ميزانية الدفاع السنوية إلى (١٣,٢) مليار دولار، ومن ناحية اخرى تم الاقتراح بتضمين ميزانية خاصة إضافية من أجل شراء العتاد العسكري، ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى رفع إجمالي الإنفاق العسكري إلى مستوى عالي غير مسبوق يبلغ (١٩,٤) مليار دولار أمريكي أي بزيادة نسبتها (١٣,٩%) عن عام (٢٠٢٢)[٥٠].

وفي نفس الصدد، تنفذ حكومة تايبيه (عقيدة القنفذ) من خلال تجميع صواريخ باتريوت الأمريكية (وتيان كونغ أرض-جو) التايوانية والصواريخ المضادة للسفن لمسافات طويلة، مثل (هاربون) الأمريكية (وهسيونغ فنغ) التايوانية ويتم توزيع قاذفات الصواريخ في جميع أنحاء المضيق لردع الخصم عن التفكير بالهجوم وفي حالة عدم كفاية الردع، يسعى الخبراء الاستراتيجيون لتقوية أجهزتهم

العسكرية على شواطئ تايوانية كبيرة والتي تسمح مساحتها بإنزال بحري على نطاق واسع في الجزيرة، حيث يقوم الجيش التايواني بمناورات منتظمة في استخدام الطائرات المسيرة والمشاة الآلية والدبابات لتقوية خطط الدفاع الاستراتيجي التايواني[٥١]، ونتيجة لذلك، تسعى تايوان من خلال تحالفها مع الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية بأن تكون جهة فاعلة مهمة وعامل قوة موثر في النظام الامني للمنطقة، ومنذ انتهاء العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة مع تايوان في عام (١٩٧٩)، نمت العلاقة الجوهرية بينهما لمواجهة الديناميكيات العالمية المتغيرة كما تسعى ان تضمن الحماية الامريكية لها من الصين في الحفاظ على استقلالها وتبعاً لذلك جاءت الاستراتيجية التايوانية متناغمة ومتكاملة مع الاستراتيجية الامريكية في منطقة المحيطين الهادي والهندي[٥٢].

ثانياً: الاستراتيجية الاقتصادية

يعد الاقتصاد التايواني واحداً من أهم الاقتصادات الاسيوية والعالمية، حيث يحتل المرتبة الثانية من بين (٣٩) دولة في منطقة المحيط الهادي، بينما تقع عالمياً من ضمن اغنى (٢٠) دولة، حيث يبلغ حجم الناتج القومي الاجمالي لتايوان بحوالي (٧٨٣ مليار) دولار امريكي[٥٣]، كما انها واحدة من أهم مناطق التصنيع في العالم وتشتهر بإنتاج مجموعة من المنتجات التقنية والالكترونية مثل الآلات الحاسبة والهواتف النقالة الذكية والمعدات الالكترونية ومن ضمن والشركات المعروفة مثل (فكسفوكن) والتي تمتلك مصانع كبيرة في تايبيه تعمل كمورد اساسي لشركات التكنولوجية العالمية، كما تخصص حكومتها نسبة كبيرة من اجمالي انفاقها في مجالات البحث والتطوير الامر الذي أدى الى تطوير قاعدة تكنولوجية ضخمة ساهمت في تعزيز قدرتها التنافسية في الاقتصاد العالمي وفي تطوير صناعة متقدمة مثل تكنولوجية الاتصالات والالكترونيات، ولا بد من الاشارة الى ان الصين تعد الوجهة التجارية والاستثمارية الأكبر بالنسبة لتايوان، حيث تعمل الحكومة التايوانية على تنويع اقتصادها لجعله أقل اعتمادا على السوق الصيني، وقد أطلقت محادثات تجارية جديدة مع الولايات المتحدة، بالإضافة إلى السعي نحو التجارة والاستثمار في دول جنوب شرق آسيا، كما أنشأت وزارة للشؤون الرقمية وعززت الدفاعات السيبرانية لصد الاختراق الصيني والحملات الاعلامية الصينية ضد تايوان، اذ هيمنت تايوان على صناعة اشباه الموصلات المتطورة حيث تنتج (٩٠%) من الرقائق الإلكترونية في العالم وهو ما يطلق عليه ب (درع السيليكون)، فأي حرب ستقلل من إمدادات هذه الصناعة وستؤثر بالنتيجة على ديناميكية الاقتصاد الصيني الذي يعد مصدراً اساسياً لقوتها العسكرية[٥٤].

وتأسيساً على ذلك، تستمر العلاقات الأمريكية التايوانية في تعزيز التفاعلات الحكومية حول مختلف القضايا وتبادل المشاعر الإيجابية بين الشعبين وأن تتمكن الولايات المتحدة من مساعدة تايوان في الانضمام إلى الترتيبات التجارية والاقتصادية الإقليمية والدولية الأخرى، بما في ذلك الاتفاقية الشاملة والتقدمية للشراكة عبر المحيط الهادئ، وان الإطار الاقتصادي للازدهار في

منطقة المحيطين الهندي والهادئ، سوف تواصل تايوان سعيها إلى تعزيز تحرير التجارة مع شركائها، من خلال التوقيع على اتفاقيات التجارة الحرة، حيث تستخدم قوتها ونفوذها للحفاظ على مصالحها وامنها القومي يمكن أن تكون مدافعاً عن النظام الإقليمي والقيم الديمقراطية[٥٥].

لقد شرعت رئيسة الحكومة التايوانية لجعل تايوان أكثر قدرة على الصمود وخاصة في الجانبين العسكري والاقتصادي امام الصين، من خلال تبني برنامج محو الامية الرقمية بين المواطنين وتجهيزهم لحالة الطوارئ، كما تحاول ان تقلل من حجم التبادل التجاري الصيني التايواني لاسيما وانها الشريك التجاري الأكبر لتايوان وبالتالي زيادة قدرتها على المناورة وزيادة حجم التبادل التجاري مع الحلفاء الجدد الذين تربطهم علاقات سيئة مع الحكومة الصينية، ومن ثم استخدام الاداة الاقتصادية لزيادة فاعلية وقدرة الحكومة التايوانية على ردع الصين في الجانب الاقتصادي[٥٦].

المبحث الثالث

الصراع الصيني – الامريكي على قضية تايوان وتداعياته على النظام السياسي الدولي

تتميز تايوان بأهمية جيوسياسية وجيواقتصادية كبيرة على الصعيدين الاقليمي والدولي وتعد قضية تايوان واحدة من أهم القضايا التي من خلالها تتصاعد حدة التنافس بين قوتين كبيرتين والمتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية والصين ولاسيما في القارة الاسيوية، وعند صدور اي تصريح شديد اللهجة أو قيام اي سلوك عدواني من احدى القوتين المذكورتين ازاء مضيق تايوان تتصاعد شدة التنافس وتتوتر العلاقات بين كلا الجانبين، وبالتالي من الممكن ان تؤدي الى كساد اقتصادي عالمي وكذلك سوف تؤذي الى زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة والاثار التي ستترتب على طبيعة النظام السياسي الدولي.

لقد نجحت الصين في ظل حكومتها الجديدة من اتباع سياسات اقليمية فاعلة تجاه تايوان الى الحد الذي خفضت في عدد الدول التي تعترف بتايوان كدولة مستقلة من (٢٢) دولة الى (١٣) دولة فقط، وبالمقابل شرعت الولايات المتحدة الامريكية في زيادة حجم وكثافة علاقتها الاقتصادية والسياسية والامنية مع تايوان[٥٧]، وتبعاً لذلك أصبحت سياسات القوتين الاكبر في العالم تتجه نحو التصادم في مضيق تايوان، وعليه سنعمد في هذا المبحث ايضاح أهم تداعيات الصراع الصيني الامريكي على النظام السياسي الدولي تجاه قضية تايوان وبثلاثة مطالب رئيسة كالاتي:

المطلب الأول

التداعيات السياسية

لقد برز صعود الصين كقوة عالمية وكنقطة محورية في السياسة الدولية، الامر الذي استحوذ على اهتمام العلماء والاكاديميين في مختلف مراكز البحث العالمية لمحاولة فهم العواقب المترتبة على الصعود الصيني لاسيما وانها المنافس الأهم بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية باعتبارها القوة الاولى في العالم وتشتد حدة الصراع الصيني الامريكي في مضيق تايوان المنطقة التي تتميز بأهميتها الجيوسياسية والوضع التاريخي الذي تحافظ عليه تايوان والتي تقف بمثابة بوتقة تتجلى فيها ديناميكيات القوة العالمية بشكل فريد.

ومع التوسع النفوذ الصيني على مستوى العالم فان محاولتها المستمرة والمكثفة لاستعادة تايوان باتت تلقي بظلالها على قدرات النظام السياسي الدولي الذي كانت تهيمن عليه الولايات المتحدة الامريكية وبشكل احادي لفترة طويلة من الزمن ولا زالت الحكومة الامريكية الحالية تتبع استراتيجية اساسية في محاولة الدفاع عن تايوان والحفاظ على وجودها مستقلة بشكل تام عن الصين وهو الاتجاه الذي تبنته منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ولاتزال تتجه للحفاظ على مكانتها الدولية ولاحتواء نفوذ الصين المتعاظم[٥٨].

لعل اهم التداعيات السياسية للصراع الصيني الامريكي على تايوان يتحدد من خلال تأمين الصين لنفسها كقوة عظمى ومعارضة الهيمنة الامريكية على النظام السياسي الدولي وبناء جبهة مناهضة للهيمنة الامريكية تبدأ في قارة اسيا وتمتد الى باقي قارات العالم وتعد تايوان نقطة التحول في قارة اسيا لاسيما في ظل احتدام الصراع الصيني الامريكي لأثبات القوة والنفوذ وتمسك الولايات المتحدة الامريكية بالدفاع عن حلفائها حيث تشكل تايوان الحلقة الاضعف في مجموعة الحلفاء الاسيويين التابعين لواشنطن[٥٩]، ومما بات يزيد من تماسك حلفاء الصين ضد الولايات المتحدة الامريكية هو الحرب الروسية على اوكرانيا ومحاولة واشنطن ودول حلف الناتو مواجهة روسيا في تحقيق الانتصار عليها في الجبهة الاوكرانية فأصبح واضح للعيان بأن التحالف الاستراتيجي الصيني– الروسي أصبح أكثر تماسكاً وبات يدعو بشكل مستمر لبناء عالم متناغم متعدد الاقطاب[٦٠].

لم يعد خافياً على أحد، بأن واشنطن تمتلك علاقات غير رسمية مع تايوان بموجب سياسة "صين واحدة" بل أنها تعد من أقوى العلاقات غير الرسمية في ميدان العلاقات الدولية، بعكس علاقاتها الدبلوماسية الرسمية مع الصين، وان سياسة الادارة الامريكية منذ فترة طويلة هي تشجيع الحوار المباشر بين القادة في بكين وتايبيه والإصرار على ضرورة حل النزاعات عبر مضيق تايوان سلميا، ولدعم هذه الاستراتيجية، تحافظ الولايات المتحدة على وجود عسكري دائم وكبير في غرب المحيط الهادئ مع تزايد السلوك العدواني الصيني في مضيق تايوان وما حوله، إذ إن هناك مخاوف كبيرة بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة قادرة على الحفاظ على السلام في تلك المنطقة، وإن اتخاذ هذه الخطوات أمر بالغ الأهمية عبر ممارسة الردع الذي تتطلبه مجموعة واسعة من الأدوات، بما في ذلك العنصر الدبلوماسي والمصداقية حيث تحتاج واشنطن هذه الاستراتيجية الشاملة للردع أكثر من اي وقت مضى[٦١].

وفي ذات السياق، تواجه واشنطن وحلفاؤها مثل (الاتحاد الاوربي والهند واليابان واستراليا وغيرها) العديد من المشاكل الجيوسياسية على مدى عقدين من الزمن ولكن جميع هذه المشاكل تتضاءل مقارنة بما قد يحدث إذا ضمت الصين تايوان أو غزتها، بسبب جغرافية تايوان الحساسة والمعقدة وأهميتها الكبرى لدى القوى الدولية المختلفة، حيث انها تتمتع بالحكم الذاتي الذي يعد بمثابة ركيزة دفاعية لليابان وتمنع الصين من نقطة انطلاق يمكن من خلالها تهديد حلفاء الولايات المتحدة في غرب المحيط الهادئ، تشكل تايوان

أهمية جيوسياسية كبيرة في انحاء العالم بحكم الدور الذي تمارسه على المستويين الاقليمي والدولي وكذلك باعتبارها المنتج الرئيسي للرقائق الالكترونية الدقيقة المتقدمة التي تدخل في معظم الصناعات العالمية، وان أي حرب على الجزيرة يمكن أن تتسبب بسهولة كسادًا عالمياً كبيراً، لقد أصبحت شبكة حلفاء واشنطن تتوسع بشكل كبير عبر منطقة المحيطين الهادي والهندي وهي الدول التي تعتمد على الدعم الامريكي لأمنها، ومن الممكن أن يؤدي استيلاء الصين على تايوان إلى إثارة سباق بين الدول لتطوير ترساناتها النووية مع فقدان الضمانات الأمنية الأميركية لمصداقيتها، فضلاً عن رغبة الصين في تحقيق هدفها الاساسي بأن تصبح قوة عسكرية من الطراز الاول على العالم وأن توظف قواتها المسلحة للدفاع عن مصالحها أينما وجدت في جميع أنحاء العالم لاسيما تايوان[٦٢].

ومن الملاحظ بأن الحكومة الصينية باتت تراقب بشكل مستمر الجهود التي تبذلها واشنطن لتعزيز العلاقات مع تايوان والسعي إلى توطيد موقفها السياسي في المنطقة ولكن التصرفات الأمريكية المقترنة بخطاب المسؤولين الأمريكيين أثارت مخاوف بكين من أن الولايات المتحدة تسعى من خلال محاولتها إلى استخدام تايوان لاحتواء الصين ، ناهيك عن ان المحاولات الأميركية الأخيرة لإعادة فتح قنوات دبلوماسية رفيعة المستوى مع بكين سوف لن تؤدي إلا إلى إخفاء الجهود المستمرة لإضعاف الصين سياسياً ومنع الوحدة بصورة سلمية من التحقيق اطلاقاً، وبالمقابل تتفاقم هذه المخاوف بسبب تصريحات أعضاء الكونجرس الأميركي، وكبار السياسيين السابقين والحاليين، بدءاً من ان استعادة العلاقات السياسية الرسمية مع تايوان ستقود إلى إحياء التحالف الأميركي معها وإلى تمركز أعداد كبيرة من القوات الأميركية على الجزيرة[٦٣].

وتماشياً مع ما تم ذكره، فأن التعزيز العسكري من قبل الحكومة الصينية وتدريباتها العسكرية المكثفة بالقرب من تايوان تثير شكوك ومخاوف الادارة الامريكية من أن بكين سوف تتبع سياسة ردع من أجل ضم تايوان إلى اراضيها من خلال الإكراه أو القوة العسكرية من دون الرجوع الى حل القضية دبلوماسياً، وفي هذه الحالة قد تلجأ تايوان الى أخذ تدابير لازمة للدفاع عن نفسها من خلال تطوير قدرتها العسكرية والدفاعية الامر الذي سيدخل دول المنطقة في سباق تسلح محموم لزيادة قوة الدول وتحقيق التوازن بتأسيس شبكة من التحالفات والتي بدورها ستقود الى تفاقم حدة الصراعات التي قد تؤدي الى اشتعال قارة اسيا بالحروب فضلاً عن ذلك فأن للإعمال الاستفزازية مثل اجراء استفتاء بخصوص الاسم الرسمي لتايوان (جمهورية الصين) وكذلك مطالبة تايوان بشكل صريح بدعمها من قبل الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها الطرف الثالث في هذا الصراع بالإضافة الى مطالبتها بدعم اقليمي من اليابان والهند وكوريا الجنوبية وغيرها من الحلفاء الامر الذي سيجر دول المنطقة الى سلسلة من التكتلات التي ستكون نقطة لزيادة الازمات والصراعات في المستقبل[٦٤].

مما لا شك فيه، يرى الصينيون بأنه في حالة شن هجوم مباشر على تايوان سيكون مكلفًا للغاية بالنسبة لهم، ولكن التكلفة السياسية للتقاعس

عن التحرك في مضيق تايوان تشكل تهديداً وجودياً لحكم الحزب الشيوعي الصيني، فقد تجر الصين وحلفائها (روسيا وكوريا الشمالية والباكستان وغيرها) الى مخاطر هائلة، بما في ذلك التصعيد العسكري وليس من السهل ان يلجأ شي جين بينغ الى اتباع مثل هذه الاستراتيجية إلا إذا تم إغلاق كل السبل الأخرى إلى التوحيد أو إذا رأى أن ضبط النفس ينطوي على أعلى المخاطر السياسية، حيث لا يجوز حصر مفهوم الردع بمعناها العسكري فحسب، بل ان الأمر يتطلب فهماً جديداً وواسعاً لمنع الغزو وضمان أمن ورخاء الشعب التايواني، ومع تزايد هيمنة الصين واحتمالية الغزو على تايوان، يصبح العديد من الحلفاء أكثر حذراً من المضي قدماً في التحالف مع الولايات المتحدة وتايوان بشأن مجموعة من المبادرات الدبلوماسية والاقتصادية، حيث تخشى هذه الدول أن تورط نفسها في مواجهة متصاعدة ومفتوحة مع الصين، وبالتالي تعدد الاقطاب السياسية هي أحد التداعيات السياسية اي ان نظام الهيمنة الامريكية الشديدة لم يعد قائماً مثل السابق[٦٥].

المطلب الثاني

التداعيات الاقتصادية

تشكل تايوان أهمية اقتصادية مميزة بين معظم دول العالم باعتبارها المنتج الرئيسي للرقائق الالكترونية الدقيقة المتقدمة والتي تستخدم في المجالين العسكري والمدني، حيث تحولت تايوان من دولة زراعية ذات اقتصاد رديء جداً الى دولة صناعية متطورة، وتعد أحد شركاتها واحدة من ضمن افضل عشرة شركات في العالم، اذ يبلغ الناتج القومي الاجمالي لتايوان بحدود (٨٠٠) مليار دولار أمريكي بعد ان تضاعف اقتصادها بأكثر من خمسين ضعفاً، وأن أي حرب على الجزيرة يمكن أن تسبب كساداً عالمياً لم يشهده العالم منذ عام (١٩٢٩)، إن الاضطراب الاقتصادي العالمي الذي سيعقب انقطاع إنتاج الرقائق التايوانية قد يتجاوز بكثير عن تلك الناجمة من الأزمة المالية العالمية[٦٦]، وقد قدر مدير صندوق التحوط (كين جريفين) إن خسارة القدرة على الوصول إلى أشباه الموصلات التايوانية من شأنها أن تخفض النسبة من (٥%) إلى (١٠%) بالمائة من الناتج القومي الإجمالي للولايات المتحدة، ووفقاً لتصنيف وحدة الاستخبارات الاقتصادية الامريكية بأن تايوان تمثل واحدة من أكثر المجتمعات تطوراً اقتصادياً في أي مكان من العالم مع تفاوت منخفض نسبياً في توزيع الدخل، على الرغم من كونها بين أعلى متوسط الدخل اذ تجاوز نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لنظيره في اليابان عام (٢٠٢٣)، كما انه من المؤكد إن الاقتصاد الصيني سيعاني من انتكاسات كبيرة إذا توقفت تايوان عن انتاج الرقائق المتطورة من الأسواق العالمية، كذلك الامر بالنسبة لاقتصادات بقية العالم الصناعي، في حالة ضم الصين لتايوان سوف تفقد الولايات المتحدة الأمريكية القدرة على الوصول إلى فرص التجارة والاستثمار في قارة آسيا، وهو من شأنه أن يلحق أضراراً بالغة بالاقتصاد الأميركي[٦٧].

وفي هذا السياق، فأن الولايات المتحدة الامريكية كانت اكبر شريك تجاري ل (١٢٧) دولة في حين كانت الصين اكبر شريك تجاري ل (٧٠) دولة فقط وبعد خمس سنوات اي في عام (٢٠١١)

انقلب الوضع رأساً على عقب وكانت الصين اكبر شريك تجاري ل (١٢٤) دولة في العالم في حين ان الولايات المتحدة الامريكية أصبحت أكبر شريك تجاري ل (٧٦) دولة فقط[٦٨]، لقد اصبح النظام الاقتصادي الدولي متعدد الاقطاب استناداً الى حقيقة اساسية مفادها ان مؤسسات الحوكمة التقليدية الدولية التي تتمحور حول الغرب قد انظمت اليها مؤسسات شكلتها بلدان ناشئة مجموعة البريكس وبنك التنمية الجديد، فقد تمكنت الصين بمشاركة حلفائها من اجراء تغييرات في طبيعة النظام الاقتصادي العالمي، يظهر التاريخ إن القوى الإقليمية المهيمنة تعمل بانتظام على تقييد الآفاق الاقتصادية لمنافسيها[٦٩].

وفي هذا الصدد، تتميز تايوان بأنها واحدة من أهم دول العالم التي استطاعت ان تحقق التنمية الاقتصادية وبناء الصناعات الالكترونية المتطورة، حيث اشارت مجلة (الإيكونوميست)، بأنها تعد تايوان أخطر مكان على وجه الأرض، وذلك لأن بكين أصبحت حازمة بشكل متزايد في خطابها وأفعالها في وقت لا تملك فيه تايوان والصين قناة اتصال للحد من التوترات المتزايدة، ويرى العديد من المراقبين أن التوازن في مضيق تايوان أصبح في خطر، فإن تايوان تواجه أيضاً تحديات داخلية كبرى، بما في ذلك الاضطرابات الاقتصادية[٧٠].

وتأسيساً على ما تقدم، فأن اقدام الصين على غزو تايوان سوف يؤدي الى اهتزازات تجارية واقتصادية كبيرة على دول العالم وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية، بل انها ستكون اكثر تأثيراً من الحرب الروسية الاوكرانية عليها والسبب في ذلك بأن اقتصاد الصين أكبر بعشر اضعاف من اقتصاد روسيا، واقتصاد تايوان أكبر بأربع اضعاف من اقتصاد أوكرانيا، حيث تعتمد الشركات والمستهلكون الأمريكيون بشكل كبير على الصين وتايوان للحصول على المدخلات الوسيطة الرئيسة للسلع، ونظراً لدور تايوان الضخم في صناعة شرائح أشباه الموصلات المتقدمة على مستوى العالم حيث تمتلك نسبة (٩٢%) من الرقائق الأكثر تقدماً في العالم، في حال حصول أي انقطاع سوف يعطل معظم شركات التكنولوجيا الأمريكية المتقدمة على مستوى العالم مثل (Amazon وApple وGoogle) [٧١].

وفي ضوء ذلك ثمة خطران مباشران يهددان الاقتصاد الأمريكي في حال وقوع حادثة جيوسياسية على مضيق تايوان، وهما شحنات الحاويات للتجارة الدولية والكابلات البحرية للتدفقات الرقمية العالمية، فالأول يمكن الاستغناء عنه من خلال تعديل الطرق البحرية لنقل البضائع في سفن الحاويات ولكن شبكة الكابلات البحرية للتدفقات الرقمية لا يجوز الاستغناء عنها باي شكل من الاشكال، اذ تمتد مئات الآلاف من الأميال من الكابلات إلى قاع المحيط وتتصل بالمحطات الأرضية ذات البنية التحتية للطاقة والشبكات لتسهيل الاتصالات الموثوقة عبر القارات، حيث ان كل حركة المرور الرقمية والإنترنت تعتمد على الكابلات البحرية، وإذا تم قطع أحد الكابلات أو تلف محطة الهبوط سوف يتم مقاطعة تدفق تلك البيانات اقتصادياً أو عسكرياً او كلاهما معاً[٧٢].

وتأكيداً على ما تقدم، فأن الصراع الصيني الامريكي على تايوان ستكون له ارتدادات اقتصادية

كبيرة على الاستثمارات الدولية، فحتى أقرب حليف للولايات المتحدة لن ينقطع أبداً عن الصين سياسياً أو اقتصادياً، هناك عدد قليل من الشركات الغربية، إن وجدت سوف تتخلى تماماً عن الاستثمار في السوق الصينية حتى لو كانت أكثر حذراً بشأن نقل التكنولوجيا إلى هناك، لقد بلغ الحجم الإجمالي للتجارة الدولية بين واشنطن وبكين أكثر من (٦٩٠) مليار دولار في عام (٢٠٢٢)، ولا يشير هذا المبلغ الهائل إلى أي انفصال كبير بينهما على الرغم من كل التوترات التي شهدتها السنوات الأخيرة، وفي المستقبل المنظور ليس لدى الصين بديل حقيقي سوى الغرب فيما يتعلق بالتكنولوجيات الحيوية والوصول إلى الأسواق المهمة وإن بلدان الجنوب العالمي ليست بديلاً مناسباً لها[٧٣].

وهكذا نجد، بأن الواقع الاقتصادي الدولي سيشهد تغيرات عميقة في حال حصول اي غزو صيني لتايوان وضم اراضيها اليها، بكل تأكيد سوف يزداد الناتج القومي للصين بنسبة عالية جداً، ومن زاوية اخرى ستمنع منافسيها الدوليين والإقليميين مثل الولايات المتحدة الامريكية واستراليا واليابان والهند الاستفادة من الاستثمارات والتنمية الاقتصادية الكبيرة، حيث لن يتراجع النمو الاقتصادي للدول المذكورة فحسب، بل سوف يؤثر بشكل كبير على التراجع في حجم التجارة الدولية وزيادة التضخم على مستوى العالم وبالتالي فان التداعيات الاقتصادية سوف تؤثر بشكل كامل على العلاقات الاقتصادية الدولية، كما ان ضم الصين لتايوان سيرفع من حجم الناتج القومي الاجمالي للصين وسيزيد من مساحة الاراضي والبحار الطبيعية التابعة لها وستمنع الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها من الاستفادة من تايوان وسيتراجع حجم الناتج القومي الاجمالي للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها وسيبدأ عالم اقتصادي جديد تقوده الصين وحلفائها.

المطلب الثالث

التداعيات الامنية

مما لا شك فيه، بأن الصراع الصيني الامريكي سيكون له تأثير كبير على الوضع الامني في القارة الاسيوية ولعل ابرز الاحداث التي ساهمت في تدهور الوضع القائم في مضيق تايوان هي الزيارة التي قامت بها رئيسة مجلس النواب الأمريكي (نانسي بيلوسي) إلى تايوان في عام (٢٠٢٢)، وبعد هذه الزيارة أجرت بكين مناورة عسكرية ضخمة في مضيق تايوان ومنذ ذلك الحين تسعى إلى تثبيت وجودها العسكري المستمر بالقرب من المياه الإقليمية لتايوان، كما قامت بإعادة ضبط التدريبات العسكرية الجوية والبحرية فضلاً عن قيامها بزيادة الهجمات السيبرانية على تايبيه والتي استمرت عقدين من الزمن[٧٤]، كما قامت بكين بتدوين قانون صدر عام (٢٠٠٥) بحقها في استعمال القوة ضد تايوان إذا رأت أن التوحيد السلمي لم يعد ممكنا، لقد فشلت الشروط الغامضة ونفاد الصبر لمثل هذا التهديد في إقناع المجتمع التايواني بأن الجزيرة لن تتعرض للهجوم طالما أنهم لا يحاولون الانفصال بشكل دائم عن الصين، وفي غياب مثل هذه الضمانات، فإن تايوان لن تجد من الأسباب ما قد يجعلها تمتنع عن ملاحقة التغيرات في الوضع الراهن[٧٥]، ولا بد من التأكيد على ان اتباع الخطوات العسكرية أمر بالغ الأهمية، يرجع هذا إلى أن عملية الردع تشكل ممارسة في الإقناع

السياسي، فكلما زاد عدد شركاء واشنطن، زادت الخيارات الاستراتيجية التي ستتمتع بها، إذ أحرزت تقدماً في بناء التحالفات عندما وقعت على اتفاقية التعاون الدفاعي المعزز المحدثة مع الفلبين، وهذا يتيح للبنتاغون الوصول إلى تسع قواعد عسكرية بالقرب من تايوان حيث يمكنه تدريب القوات ونشر المعدات العسكرية[٧٦].

ومن هذا المنطلق، يمكن أن تلجأ بكين إلى استخدام القوة العسكرية لأنها تدرك عدم تناسق المصالح وتحمل المخاطر مع منافسيها الذين يمكنها استغلالهم لصالحها، حيث إن موجة الصين المتزايدة من المواجهات غير الآمنة وغير المهنية مع السفن والطائرات العسكرية الأمريكية ورفضها مناقشة حواجز الحماية أو إعادة فتح الاتصالات العسكرية العليا بين الجيشين هي مكونات حاسمة في استراتيجية حافة الهاوية لإقناع واشنطن بتخفيض العمليات العسكرية في المناطق الاستراتيجية بالقرب من تايوان، التي تسعى الصين إلى السيطرة عليها[٧٧].

ومما لا شك فيه، فأن اتباع الولايات المتحدة الامريكية سياسة عسكرية صارمة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، واهتمامها بشكل أكبر على أنظمة الأسلحة الصغيرة والمتفرقة في المنطقة والقيام باستثمارات ضخمة في أنظمة الصواريخ طويلة المدى المضادة للسفن، ستؤثر على قدرتها من حرمان الصين من فرص تحقيق مكاسب عسكرية سريعة في تايوان[٧٨]، بطبيعة الحال، كلما كان التهديد للقيام بعمل عسكري أقوى وأكثر مصداقية، كلما زادت أهمية وصعوبة طمأنة الخصم المحتمل بشكل موثوق، وإن الأطراف الثلاثة المعنية بمضيق تايوان لا تقدم لبعضها البعض الضمانات الكافية لتعزيز الردع، اذ تتبنى واشنطن موقفاً معارضاً من أي تغيير أحادي الجانب في الوضع الراهن، ليس فقط من الجانب الصيني لتحقيق الوحدة بالقوة، ولكن أيضاً منع أي تحرك سياسي من جانب تايبيه لتحقيق الاستقلال[٧٩].

وتجدر الاشارة، الى ان واحدة من أهم التداعيات الامنية ازاء قضية تايوان تظهر لنا بشكل واضح من خلال الاحصائيات الرسمية التي تبين بان هناك زيادة مستمرة بنسب الانفاق في ميزانيات الدفاع لأطراف الصراع (الصين– الولايات المتحدة– تايوان)، فقد بلغت نسبة الزيادة في ميزانية الصين العسكرية (٧,٢ %) في عام (٢٠٢٣) لتصل الى (٢٢٤) مليار دولار أمريكي، كما بلغت نسبة الزيادة في ميزانية الدفاع الامريكي (٢,٣ %) في نفس العام لتصل الى (٧٧٨) مليار دولار امريكي، اما فيما يخص ميزانية الدفاع التايواني فقد بلغت نسبة الزيادة بالإنفاق في مجالها العسكري بحدود (٣,٥%) لتصل الى (١٨,٣٨٥) مليار دولار أمريكي، نستنتج من خلال ما سبق، مدى أهمية تصاعد وخطورة التوترات الجيوسياسية والجيواستراتيجية التي تعيشها قارة اسيا بشكل عام ومضيق تايوان بشكل خاص[٨٠].

المبحث الرابع

مستقبل الصراع الصيني – الأمريكي وتغيرات النظام السياسي الدولي

تعد قضية تايوان واحدة من القضايا المحورية في العلاقات الدولية والتي باتت تمتلك أبعاد مختلفة ومعقدة في تحديد طبيعة النظام السياسي الدولي في ظل الصراع الصيني الأمريكي

ازاء تايوان، وخصوصا بعد أن شهدت منطقة جنوب شرق اسيا توتراً كبيراً ومعقداً في السنوات القليلة الماضية، فضلاً عن اصرار الحكومة الصينية بقيادة شي جين بيغ على ضم تايوان الى الاراضي الصينية، لقد أصبح الصراع الصيني الامريكي يلقي بضلاله على الواقع السياسي والاقتصادي والامني العالمي، اذ تحاول الولايات المتحدة الامريكية ابقاء النظام السياسي الدولي احادي القطبية وردع صعود الصين بالمقابل تحاول الصين ان تثبت نفسها كقوة مهيمنة في النظام السياسي الدولي وتقدم نفسها كبديل للولايات المتحدة الامريكية وتعد تايوان بؤرة لهذا الصراع، ان نجاح أو فشل احدى القوتين سيحدد مصير تايوان وتبعاً لذلك سنتناول ثلاثة سيناريوهات تتضمن استمرار الوضع الراهن أو تغييره أو مشهد (الاستمرار والتغير) وفقاً للمعطيات التي تتوفر لكل مشهد وعلى نحو الاتي:-

المطلب الأول

مشهد الاستمرار

في ضوء الوضع الدولي الراهن، يقوم هذا المشهد على ركيزة اساسية مفادها ان النظام السياسي الدولي سوف يمتاز باحتلال الولايات المتحدة الامريكية لمركز الصدارة الى جانب القوى الدولية الاخرى فليس هو نظام احادي القطبية كما كان سائداً بل انه نظام سياسي دولي تتفوق فيه الولايات المتحدة الامريكية الى جانب صعود قوى دولية اخرى، فأن امكانية بقاء النظام السياسي الدولي على وضعه الحالي غير ممكنة مع اهمال أو التغاضي عن التحديات والصعوبات التي تواجهها من قبل الصين في كافة بقاع الأرض بشكل عام وقارة اسيا وتايوان بشكل خاص.

مع عدم احتمالية دخول القوتين الكبيرتين حرباً مباشراً أو حرباً بارداً أو حتى بالوكالة، ففي هذه الحالة تبقى الولايات المتحدة تدعم تايوان من أي تهديد او ضغط يواجهها من قبل الصين عبر انتهاجها لسياسة الغموض الاستراتيجي، والتي لم تبين فيها نيتها الحقيقية من الدفاع عن تايوان أو التخلي عنها في أي حال من الاحوال، ومما لا شك فيه ان استراتيجية الولايات المتحدة تجاه تايوان هي لردع الصين من مساعيها لغزوها والاستيلاء والسيطرة عليها من كافة النواحي السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والتجارية والامنية، واجبار الصين على اختيار الطرق السلمية تجاه قضية تايوان، وعلى الرغم من ذلك ستستمر الصين في تطوير قدراتها العسكرية ونموها الاقتصادي ليس فقط في القارة الاسيوية فحسب، بل في العالم اجمع وذلك محاولة منها لتجاوز التحديات والصعوبات التي تواجهها داخل النظام السياسي الدولي[٨١].

ومن الجدير بالذكر، فأن الصين هي أكثر دول العالم استفادة من معطيات النظام الاقتصادي الدولي لاسيما وانها تعد الشريك التجاري الاكبر للولايات المتحدة الامريكية والدول الرأسمالية الغربية وذلك لتقدمها في مجال الاقتصاد والتجارة والتكنولوجيا، ومع ذلك تسعى الولايات المتحدة الامريكية بكل جهد لإبعاد الصين عن اشتراكها في صياغة قواعد النظام السياسي والاقتصادي الدولي، وإن فكرة انهيار النظام الاحادي القطبية من طرف الصين وتحويله الى نظام القطبية الثنائية أمر ليس بسهل حسب المعطيات والامكانيات الموجودة في الوقت الحالي لدى الصين[٨٢].

المطلب الثاني

مشهد التغيير

يقوم هذا المشهد على ركيزة اساسية مفادها أن النظام السياسي الدولي سوف يمتاز بأنه ثنائي القطبية ويمكن اعطاء شيء مهم وموجز لهذا المشهد وهو عدم استمرار أي نظام سياسي دولي لفترة زمنية طويلة عبر التاريخ السياسي لكل الأنظمة، وان احد من هذه السيناريوهات التي تتعلق بمستقبل النظام السياسي الدولي عبر الصراع الصيني الامريكي في ضوء قضية تايوان، من الممكن أن يكون نظاماً يقوم على تحولات عميقة[٨٣]، أي بعبارة أدق، تصبح الصين شريكة الولايات المتحدة الامريكية في صياغة النظام السياسي الدولي، اذ ان هذا النظام سوف ينشأ صراعاً شديداً بين القوتين المذكورتين ونفوذهم على دول العالم المختلفة، وبكل تأكيد سوف تلجأ كلا القوتين الى التصارع فيما بينهم على شتى المجالات السياسية ولاقتصادية والأمنية عبر حلفائهم وشركائهم ووكلائهم الاقليميين والدوليين على حد سواء، ففي هذه الحالة سوف تزداد شدة التوتر بين تلك القوتين عبر قضايا حساسة ومعقدة اقليمياً ودولياً حول العالم مثل قضية تايوان وتجارة الاسلحة والذكاء الصناعي والطائرات المسيرة وغيرها، إذ ان موقف الولايات المتحدة يبقى داعماً لتايوان على كافة الاصعدة دون خوف او تردد وستقوم الصين باستعادة تايوان بالقوة الامر الذي سيؤدي في حالة التزام الولايات المتحدة بالدفاع عنها الى قيام حرب بين الطرفين الصيني والامريكي وسوف تجر دول العالم للمشاركة فيها وسيؤدي ذلك الى زعزعة الاستقرار وتباطؤ الاقتصاد وكساده وتوقف حركة التجارة الخارجية وسينقسم العالم الى طرفين مع الصين وحلفائها ضد الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها، قد تعلن بكين ضم تايوان لأراضيها وفقا لمبدا "تايوان هي جزء لا تتجزأ من الصين" وتعدها الاخيرة بأن سياسة امريكا تجاه تايوان هي تدخلاً واضحاً في شؤنها الداخلية، ومما يساعدها على هذا الموقف هو الحرب الروسية الاوكرانية التي لم تشهد تدخلاً أمريكياً مباشراً خشية من ردة الفعل الروسية، وقد تقاد كلا القوتين الى حرب مباشرة، وان أي حرب بينهما سوف تكون عواقبها وخيمة على العالم أجمع، بل ان تلك الحرب قد تفوق في خسائرها الخسائر البشرية والمادية للحربين العالميتين الاولى والثانية.

مهما يكن الأمر، تعد الولايات المتحدة كأكبر دول تقود العالم على كافة المستويات لكن تبقى الصين أكبر دولة متصارع ومتنافسة معها في العالم، ويمكن القول بأن أي محاولة من جانب الصين لإعادة توحيد تايوان بالقوة مع البر الرئيسي ستؤدي الى حث الولايات المتحدة إلى الصراع معها، لأن الدفاع عن تايوان ضد الصين ستكون له نتائج كارثية ليس على الصين وحدها بل على دول العالم اجمع[٨٤].

تجدر الاشارة، بأنه لم يحصل في التاريخ الانساني صعود دولة كقوة صاعدة إلى هذا الحد وبهذه السرعة مثل الصين، لذا فأنها تمتلك النية والقدرة على إعادة تشكيل النظام السياسي الدولي السائد يبدو معقولا ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة باعتبارها القوة المهيمنة تدرك التهديد الذي تفرضه الصين على مكانتها العالمية بل إنها تعمل بنشاط

أيضاً على تقليص هذا التهديد، لقد تم إعلان الصين من قبل البيت الابيض على أنها "قوة رجعية والدولة الوحيدة التي لديها النية لإعادة تشكيل النظام السياسي الدولي[٨٥]، وتأكيداً على ما سبق، فان ضم الصين لتايوان سيؤدي حتماً الى تغيير المشهد الجيواستراتيجي العالمي.

المطلب الثالث

مشهد الاستمرار والتغيير

يستند هذا المشهد على رؤية اساسية مفادها أن النظام السياسي الدولي سوف يتحول من النظام الاحادي القطبية بقيادة (الولايات المتحدة الامريكية) الى النظام السياسي متعدد الاقطاب (الولايات المتحدة- روسيا الاتحادية- الصين والاتحاد الاوربي وغيرها)، مع اشراك مجموعة اخرى من الدول التي تمتلك ثقلاً سياسياً واقتصادياً وعسكرياً والتي ستساهم في صياغة وتحديد طبيعة النظام السياسي الدولي عبر العمل الجماعي.

لا شك بأن كلا الطرفين الصيني والامريكي يعملان جاهدين للحفاظ على علاقة متوازنة فيما بينهما في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وعدم الانجراف الى أي سلوك عدائي تجاه بعظهم البعض، أن امكانية الحصول على هذا الخيار هي اكثر من غيرها من الخيارات، وذلك بسبب امتلاك القوتين للأسلحة النووية المتطورة ودخولهم في حرب مباشرة ستودي ليس الى قلب موازين القوة في منطقة جنوب شرق اسيا أو القارة الاسيوية فحسب، بل الى انهاء النظام السياسي الدولي برمته والقضاء على معظم البشرية والبنى التحتية بالكامل، وعلى الرغم من أن الهيمنة التاريخية للولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهندي و الهادئ اخذة في التراجع في السنوات القليلة الماضية ، لذا فإن الصين لا تملك القدرة على تغيير النظام السياسي الدولي بشكل جذري في آسيا، وأن الحرب الباردة الثانية بين الولايات المتحدة والصين لن تعرض استقرار المنطقة للخطر فحسب بل ستؤدي إلى حرب عالمية باردة في نفس الوقت.

لقد عمدت الصين الى تغيير النظام السياسي الدولي وجعله متعدد الاقطاب، خدمة لمصالحها الجيوسياسية والجيواقتصادية بشكل أفضل، كما أنها تتمتع بمكانتها الدولية كعضو دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ان فهم الصين للتعددية هو لإضفاء الطابع المؤسسي للأمم المتحدة بشكل ثابت على قيادتها للعالم النامي من خلال إنشاء وتوسيع وتمويل مجموعة كبيرة من مجموعات البلدان التي تقودها الصين وبعبارة أخرى، تريد الصين أن تحكم العالم من خلال التحكم في القواعد الاساسية للنظام الدولي[٨٦].

وبهذا المشهد ستبقى الولايات المتحدة الامريكية قوة عظمى وستصبح الصين قوة عظمى وستبقى تايوان بين شد وجذب القوتين الدوليتين ولن يكون هناك تغيير كبير في الواقع السياسي الجغرافي الدولي في المستقبل القريب.

الخاتمة

تعد تايوان نقطة اشتعال جيوسياسية ذات قيمة اقتصادية هائلة بالنسبة للقوتين الصينية والامريكية على حد سواء، حيث تقع تايوان في قلب الصراع الامريكي الصيني باعتبارها حلقة وصل بين شمال شرق اسيا وجنوب شرقها وتعد جزءاً من سلسلة الجزر التي تواجه البر الصيني الأمر الذي

بات يكسبها أهمية استثنائية في ميدان العلاقات السياسية الدولية، ان الصراع الصيني الامريكي لا يمكن فهمه على أنه صراع ثنائي فحسب، بل أنه يمتد في تداعياته على النظام السياسي الدولي برمته، فهذا الصراع بات يؤثر على جميع العلاقات مع القوى الدولية الاخرى وأصبح يؤثر في الديناميكيات الاقليمية في القارة الاسيوية.

لقد بات التوازن الاستراتيجي في قارة اسيا يشهد اختلالاً كبيراً بفضل تنامي مقومات القوة الصينية الصلبة والناعمة مع تبنيها لسياسات اقليمية أكثر صلابة من السابق مع تراجع دور ونفوذ الولايات المتحدة الامريكية في قارة اسيا لا سيما بعد الانسحاب الامريكي من افغانستان والهجوم الروسي على اوكرانيا والحرب في فلسطين الأمر الذي بات يعني تراجع القوة الامريكية مع تصاعد القوة الصينية في النظام السياسي الدولي.

مما تقدم يمكن القول، ان الوضع الحالي لمضيق تايوان والصراع الامريكي الصيني سيستمر على المدى الطويل وسيحاول كل طرف ان ينتصر في الصراع القائم لان نجاح الصين في استرجاع تايوان سيؤدي الى تصاعد قوتها ومكانتها في النظام السياسي الدولي وتراجع للقوة والهيمنة الامريكية ومصداقيتها مع الحلفاء.

أولاً:- الاستنتاجات

من خلال دراستنا لموضوع الصراع الصيني الامريكي على تايوان وتداعياته على النظام السياسي الدولي، فقد توصلنا الى مجموعة من النتائج التي ينبغي ذكرها وتحدد بالنقاط الاتية:-

١. تعد الولايات المتحدة الأمريكية صعود الصين بانه خطراً يواجه مكانتها المهيمنة في النظام السياسي الدولي وتراجع لقوتها، فالصين أصبحت الدولة الوحيدة في العالم التي لديها القدرة على تهديد مكانة الولايات المتحدة الامريكية وفقاً للمؤشرات الامريكية نفسها خاصة مع تنامي مصادر قوتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية والتقنية، وتبعاً لذلك فأن تحولات ميزان القوى العالمي ستلقي بضلالها على عملية استقرار النظام السياسي الدولي القائم.

٢. على الرغم من تحول الصين الى قوة عظمى، لا تزال الولايات المتحدة الامريكية تحتل مركز الصدارة في هرم النظام السياسي الدولي استناداً لمعطيات القوة الامريكية ولا يعني ذلك ان النظام السياسي الدولي بات يحكم من قوة احادية مهيمنة، بل أنه أصبح يشهد تطورات وتحولات جعلت من الولايات المتحدة تحتل المرتبة الاولى والصين في المرتبة الثانية.

٣. يشير الصراع الامريكي الصيني على تايوان بأنهما خصمان عسكريان محتملان، وليس مجرد قوتان تتنافسان في النظام السياسي الدولي، لاسيما مع تنامي التهديدات العسكرية في منطقة شرق آسيا وفي مضيق تايوان.

٤. تدرك تايوان بأنها لا تستطيع مواجهة الصين لذا تسعى بشكل دائم الى تكثيف علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الغربين للحفاظ على وجودها وامنها في ظل تزايد التهديدات الصينية بضمها الى أراضيها بالطرق الدبلوماسية أو بالقوة.

٥. سيظل مضيق تايوان باعتباره نقطة التقاء وتصادم للقوى الدولية لا سيما مع محاولة الولايات المتحدة الامريكية اعادة التوازن الاستراتيجي لأسيا ومحاولة الصين لضم تايوان الى أراضيها.

ثانياً:- المقترحات

استناداً لما سبق، فأن هناك ثمة مقترحات ينبغي ذكرها، والتي يمكن ايجازها بالنقاط الاتية:-

١. الالتزام المتبادل بين الصين والولايات المتحدة الامريكية بالعمل سوياً لمواجهة تحدي مضيق تايوان من خلال التوصل الى تسوية مرضية للأطراف الصينية والامريكية والتايوانية .

٢. يجب على الولايات المتحدة الامريكية والصين اشراك بعضهما البعض في ادارة الصراعات وسباق التسلح في منطقة شرق آسيا عموماً ومضيق تايوان بشكل خاص.

٣. يجب على الصين ان تكون أكثر مرونة في تعاملها مع ملف تايوان وان تسلك الطرق الدبلوماسية والاعتماد على الجوانب الاقتصادية والاعلامية في حل قضية تايوان دون اللجوء الى استخدام القوة.

٤. العمل مع الحلفاء والشركاء والمنظمات الدولية المتعددة الاطراف لحل النزاع على مضيق تايوان بشكل يلبي احتياجات الدول المتنازعة عليها وتجنب نشوب حرب كبيرة تنجر لها كل الاطراف الدولية.

الهوامش

(١) دنان البدراني، أثر التوتر المقيد في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان، لبنان، مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد(٥)، آذار، ٢٠١٦، ص١١٣.

(٢) صباح جاسم محمد الجنابي، أثر المتغير الجيوبوليتيكي في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان، برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية،٢٠٢١، ص١٠٨ .

(٣) أحمد جلال محمود عبده، أثر الأزمة التايوانية على التوازن الاستراتيجي في شرقي آسيا) العلاقات الصينية الأمريكية٢٠١٦ – ٢٠٢٢: دراسة حالة (السويس، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، العدد)٤(٢٠٢٢، ص١٢٣.

(٤) محمد سليمان محمد شحادة، السياسة الخارجية الصينية تجاه النظام الدولي البعد الثقافي انموذجا (١٩٩١-٢٠١٥)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١٧، ص٥٨.

(5) Lawrence E. Grinter, Chinese Military Scenarios Against Taiwan: Premises, Options, Implications , Air University Maxwell Air Force Base, Alabama, No (19) , 2022 , p : 9 , 10, 19.

(٦) صفاء حسين علي الجبوري، العلاقات الصينية– الأمريكية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية المجلد (٣)، العدد (١٢)، ٢٠١١، ص ١٨٤.

(٧) ابتسام محمد العامري، التحديث الاقتصادي وأثره في سياسة الصين الخارجية، عمان، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠١، ص٧٠.

(8) Bang XiaoWhy is Taiwan So important to Chinese President Xi Jinping?, News Analysis, 23 Augstus 2022, Visited Date 01.03.2024, Avilable at: Why is Taiwan so important to Chinese President Xi Jinping? - ABC News

(9) Why Taiwan Matters- From an Economic Perspective, October 12, 2022, Center For Strategic and International Studies, Visited Date (03.01.2024), Available at: https://www.csis.org/analysis/why-taiwan-matters-economic-perspective

(١٠) سليم كاطع علي وإنعام عبد الرضا سلطان، العلاقات الأمريكية– الصينية: الواقع وآفاق المستقبل، بغداد، مجلة قضايا سياسية، العدد (٤٣-٤٤)، ٢٠١٦، ص١٦٧-١٦٨.

(١١) عبد القادر محمد فهمي، بعض من مجادلة الفكر الاستراتيجي حول مركز الاستقطاب الصيني، بغداد، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الثالث، المجلد (٤٤)، ١٩٩٧، ص ١٢ .

(12) G. John Ikenberry,The rise of China and the future of the West: Can the liberal system survive?, Princeton School of Public and International Affairs, Vol (87(, No (1), January, 2008, P : 23-25.

(١٣) وصفي محمد عقيل، الاستراتيجية الأمريكية تجاه تايوان في ضوء التغيرات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب*، المجلد (١٠)، العدد (١)، ٢٠١٣، ص ١٠١٨ .

(14) Rohan Mukherjee, China's Status Anxiety, Beijing Fights to Be Treated as America's Equal on the World Stage, May 19, 2023, Published by *Foreign Affairs*, Visited Date (03. 2.2024), Available at: https://www.foreignaffairs.com/china/united-states-china-status-anxiety

(١٥) يونس مؤيد يونس، أدوار القوى الآسيوية الكبرى في التوازن الاستراتيجي في آسيا بعد الحرب الباردة وآفاقها المستقبلية، عمان، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص ١٥٢-١٥٤.

(١٦) صدفة محمد محمود، شرنقة التوازن : هل يتجاوز البناء العسكري الهندي الهواجس الإقليمية؟، ملحق تحولات استراتيجية، فلسطين، مجلة السياسة الدولية، العدد (٢١٧)، ٢٠١٩، ص١٧. وللمزيد ينظر الى، ليلى أحمد السيد ابراهيم، السياسة الخارجية الامريكية في منطقة امريكا اللاتينية بين عهدي اوباما وترامب دراسة تقويمية مقارنة، جامعة الاسكندرية، كلية الدراسات والعلوم السياسية، ٢٠٢٠، ص١٤١، وكذلك محمد عبد هلا يونس، تحول جيواستراتيجي: الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في الباسيفيكي، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٨٨)، ٢٠١٢، ص ٤٨-٥٢.

(١٧) صدفة محمد محمود، أمريكا اللاتينية: ساحة جديدة للتنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٤٦)، يونيو، ٢٠١٨، ص١٤٦.

(١٨) تتميز دولة تايوان (الجزيرة) بموقع جيو سياسي واستراتيجي مهم وحيوي حيث تقع في الجزء الشرقي من قارة آسيا، وتحدها الفلبين شمالاً والصين واليابان جنوباً، حيث تربطها ببحر الصين الجنوبي عن طريق المحيط الهادي، بالإضافة الى ذلك تفصل تايوان بين دولتين هما الصين واليابان، وبسبب موقعها الاستراتيجي أصبحت مؤثرة في السياسات الدولية للمنطقة، تقدر مساحتها حوالي (٣٨١٩٧) كيلو متر مربع، بينما عدد سكانها تتراوح بحدود (٢٣,٥٨) مليون نسمة، وان غالبية سكانها والتي تقدر أكثر من (٩٥) بالمئة من اصول الصينية وهذا ما جعل اللغة الصينية تصبح اللغة الرسمية لتايوان. للمزيد ينظر الى:

(Nihan Mete, Çözülemeyen Tayvan Sorunu, Çanakkale Onsekiz Mart Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü , Uluslararası İlişkiler Tezli Yüksek Lisans Programı2018 ,, s. 2).

(١٩) أنس عادل الخنوس، تايوان دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، بغداد، 2003، ص١٢٥.

(20) Emine Akçadağ Alagöz, Çin ile Amerika Arasında Var Olmaya Çalışan Bir Ada: Tayvan, 2010.

(٢١) مسيرة تايوان للانضمام إلى الأمم المتحدة، اخبار تايوان، تاريخ زيارة الموقع (١٧,٠٢,٢٠٢٤)، متاح على رابط: مسيرة تايوان للانضمام إلى الأمم المتحدة | أخبار | الجزيرة نت (aljazeera.net)

(22) Haluk Karadağ, Birleşmiş Milletler ve Tayvan'ın Tanınma Sorunsalı, Türkiye'de Tayvan Çalışmaları-I, APAM yayınları, Ankara, 2018,s: 49-50.

(23) John Bolton and Derik R. Zitelman, Op. Cit.

(24) Eric, Gomez, Taiwan's Urgent Need for Asymmetric Defense, CATO Policy Analysis, 14 November, 2023, P: 3-6.

(٢٥) سليم كاطع علي وانعام عبد الرضا سلطان، مصدر سبق ذكره، ص١٨٤.

(26) David Sacks and Ivan Kanapathy , What It Will Take to Deter China in the Taiwan Strait: Washington Must Take Difficult Steps to Prevent Catastrophe, June 15, 2023, Published by Foreign Affairs, Visited Date (03.02.2024), Available at: https://www.foreignaffairs.com/china/what-it-will-take-deter-china-taiwan-strait

(٢٧) مهند حميد مهيدي، مستقبل العلاقات الاقتصادية الصينية الامريكية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد (٢٢)، ٢٠٢٠، ص٢٠٧-٢٠٨.

(28) BO Zhiyue, China's Elite Politics: Political Transition and Power Balancing, World Scientific Publishing Co. Pte Ltd , 2007. P: 5, 7, 11.

(29) China Primer, Op.Cit , P: 1-3.

(٣٠) اعادة تطوير الصين والجيش التحرير الشعبي : الاستراتيجية العسكرية واستراتيجية الامن القومي ومفاهيم الردع والقدرات القتالية، مؤسسة RAND ، ٢٠١٦، ص: ٢٩ ،٣٧ ،٤٦. للمزيد ينظر الى: في خطوة ستغضب الصين.. واشنطن تعلن عن مساعدات عسكرية لتايوان بقيمة (٣٤٥) مليون دولار، الجزيرة، ٢٠٢٣، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤,٠٥,١١)، متاح على الرابط:
https://www.aljazeera.net/news/2023/7/29/%D9%81%D9%8A%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A9-%D8%B3%D8%AA%D8%BA%D8%B6%D8%A8-

(31) Xueguang Zhou, "Modes of Governance in the Chinese Bureaucracy : A Control Rights Theory," Freeman Spogli Institute For International Studies, July 1, 2020, visited in (21. 04. 2024), Available at: Modes of Governance in the Chinese Bureaucracy: A "Control Rights" Theory | FSI (stanford.edu)

(٣٢) الصين تحدد هدف نمو اقتصادي طموح بحوالي ٥% لعام٢٠٢٤ وتتعهد بتحويل الاقتصاد، مقالة منشورة على موقع CNN العربية، تأريخ زيارة الموقع (١٩,٠٣,٢٠٢٤)، متاح على الرابط:
الصين تحدد هدف نمو اقتصادي طموح بـ"حوالي ٥"% لعام ٢٠٢٤ وتتعهد بـ"تحويل" الاقتصاد - CNN Arabic

(33) Jude Blanchette and Ryan Hass, The Taiwan Long Game: Why the Best Solution Is No Solution, Published by Foreign Affairs, in December 20, 2022, Visited Date (29.03.2024), Available at: https://www.foreignaffairs.com/china/taiwan-long-game-best-solution-jude-blanchette-ryan-hass

(34) Ibid.

(٣٥) الاستخبارات الأميركية: للتعامل بجدية مع رغبة الصين بالسيطرة على تايوان بحلول ٢٠٢٧، مقالة منشورة على موقع الميادين نت، في ٢٦ شباط ٢٠٢٣، تأريخ زيارة الموقع (٢٦,٠٤,٢٠٢٤)، متاح على الرابط:
الاستخبارات الأميركية: للتعامل بجدية مع رغبة الصين بالسيطرة على تايوان بحلول ٢٠٢٧ | الميادين (almayadeen.net)

(36) Robert M. Gates ,The Dysfunctional Superpower: Can a Divided America Deter China and Russia?, September 29, 2023, Published by Foreign Affairs, Visited Date (11.04.2024),Available at: https://www.foreignaffairs.com/united-states/robert-gates-america-china-russia-dysfunctional-superpower

(٣٧) أركان محمود أحمد الخانوتي، دور الصين في الترتيبات الأمنية لإقليم آسيا – الباسيفيك، عمان، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٩، ص٢٢٩.

(٣٨) جاسم زبون جاسم، صنع القرار الامريكي باستخدام القوة العسكرية ضد العراق عام ١٩٩١، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٩٠-٩١.

(٣٩) النهج الاستراتيجي الذي تتبعه الولايات المتحدة مع جمهورية الصين الشعبية،
Global Public Affairs U.S Department of State, Visited Date(01.04.2024), Available at:
النهج الاستراتيجي الذي تتبعه الولايات المتحدة مع جمهورية الصين الشعبية – ترجمات (state.gov)

(٤٠) صدام مرير حمد عطية، الصراع الدولي والاقليمي في الشرق الاوسط واثره على المنطقة العربية (انموذج ثورات الربيع العربي)، مجلة تكريت للعلوم السياسية – جامعة تكريت، العدد (١١)، ٢٠١٧، ص٢٩٥.

(41) American Power and the Defense of Taiwan, Foreign Policy Research Institute, visited in (21.3. 2024), available at:
American Power and the Defense of Taiwan , Foreign Policy Research Institute (fpri.org)

(٤٢) ماهر بن إبراهيم القصير، المشروع الاوراسي من الإقليمية إلى الدولية، لندن، دار الكتب، ط (٢)، ٢٠١٧، ص٨٧-٨٨.

(43) Robert M. Gates , Op. Cit .

(44) Jessie Yeung , Rob Picheta and Megan Trimble , US House Speaker Ngancy Pelosi visits Taiwan, CNN, August 4, 2022, visited in (13.04.2024), Available:
August 3 news on Nancy Pelosi's visit to Taiwan amid US-China tensions (cnn.com)

(٤٥) عبد المالك حطاب وإبراهيم مشعالي، المنافسة الاستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية في بحر الصين الجنوبي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، مجلد (١٠)، العدد (٣)، ٢٠١٩، ص٧٥٢.

(46) To maintain peace and stability across the Taiwan Strait, there should be a genuine adherence to the one-China principle, 2023, visited in (29.4.2024), Available at:
To maintain peace and stability across the Taiwan Strait, there should be a genuine adherence to the one-China principle
--Consul General ǀZHAO Jian published a signed op-ed on the Star Tribune (china-consulate.gov.cn)

(47) David Sacks and Ivan Kanapathy, Op. Cit.

(٤٨) إياد جاسم محمد، محددات العلاقات الصينية الأمريكية في الربع الأخير من القرن العشرين، بغداد، مجلة الجامعة العراقية، كلية الإعلام، العدد (2)،٢٠١٧، ص ٤٢٣.

(٤٩) الجيشان الصيني والتايواني.. القدرات العسكرية وفرص الحرب ، عربية سكاي نيوز ، تاريخ زيارة الموقع (١٦,٠٥,٢٠٢٤)، متاح على الرابط:
الجيشان الصيني والتايواني.. القدرات العسكرية وفرص الحرب | سكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com)

(٥٠) تحسباً لمواجهة الصين.. تايوان تعتزم زيادة الإنفاق الدفاعي بنسبة ١٤%، swissinfo.ch، تاريخ زيارة الموقع (١٦,٠٥,٢٠٢٤)، متاح على الرابط:
تحسباً لمواجهة الصين.. تايوان تعتزم زيادة الإنفاق الدفاعي بنسبة ١٤% – Defense Here

(٥١) تايوان تستخلص الدروس من محاولة الغزو الفرنسي عام ١٨٨٤ "للدفاع عن الجزيرة" ضد أي غزو صيني، France 24، ٢٠٢٤، تاريخ زيارة الموقع (١٦. ٠٥. ٢٠٢٤)، متاح على الرابط:
تايوان تستخلص الدروس من محاولة الغزو الفرنسي عام ١٨٨٤ "للدفاع عن الجزيرة" ضد أي غزو صيني (france24.com)

(52) Tong Zhao, How China's Echo Chamber Threatens Taiwan: Xi Jinping Has Unleashed Hawkish Forces He Can't Control, Published by Foreign Affairs, May 9, 2023, June 15, 2023, Visited Date (03.25.2024), Available at:
How China's Echo Chamber Threatens Taiwan | Foreign Affairs

(53) Index of Economic Freedom, Taiwan Economic Freedom Country Profile, (2023), Visited in (19. 05.2024), Available at:
https://www.heritage.org/index/pages/country-pages/taiwan

(٥٤) جزيرة على حافة الحرب.. كيف تستعد تايوان لغزو صيني محتمل؟، الجزيرة ، ٢٠٢٢، تاريخ زيارة الموقع (٢٩,٤,٢٠٢٤)، متاح على الرابط:
جزيرة على حافة الحرب.. كيف تستعد تايوان لغزو صيني محتمل؟ | الجزيرة نت (aljazeera.net)

(٥٥) سالي نبيل شعراوي، العلاقات الصينية الأمريكية وأثر التحول في النظام الدولي، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع (ط١)، ٢٠١٨، ص١٥١.

(٥٦) جزيرة على حافة الحرب.. كيف تستعد تايوان لغزو صيني محتمل؟، مصدر سبق ذكره.

(57) Russell Hsiao, Calls Grow for a US-Taiwan Agreement to Avoid Double Taxation as Chip War Intensifies, Global Taiwan Institute, Vol (8), No (14), 2023, p. 12.

(58) Rush Doshi, The Long Game: China's Grand Strategy to Displace American Order, Brookings, 2021, 2020, visited in (03. 5. 2024), Available at:
The long game: China's grand strategy to displace American order | Brookings

(59) Executive Yuan announces Taiwan - US Framework For Infrastructure Finance and Market Building Corporation, News Room, 2020, visited in (19. 5. 2024), Available at:
Executive Yuan announces Taiwan-US framework for infrastructure finance and market building cooperation (Executive Yuan, R.O.C. (Taiwan)-Executive Yuan Press Releases Detail)

(60) Rush Doshi, Op, Cit .

(٦١) أكدت مبدأ "صين واحدة"..... بكين تحذر واشنطن من عواقب سياستها بشأن تايوان، تأريخ زيارة الموقع (١٤,٠٥,٢٠٢٤)، متاح على الرابط:
أكدت مبدأ "صين واحدة.." بكين تحذر واشنطن من عواقب سياستها بشأن تايوان | أخبار | الجزيرة نت (aljazeera.net)

(62) Andrew S. Erickson, Gabriel B. Collins, and Matt Pottinger, Op. Cit . وللمزيد ينظر الى :
الجمعية العامة الدورة الثامنة والسبعون الجلسة العامة، تقرير الأمين العام عن أعمال منظمة الامم المتحدة"، ١٩ ايلول ٢٠٢٣

(٦٣) أحمد دياب، العلاقات الأمريكية – الصينية – بعد نصف قرن من دبلوماسية بنج بونج، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، مجلد (٥٦)، العدد (٢٢٤)، ٢٠٢١.

(64) Bonnie S. Glaser, Jessica Chen Weiss, and Thomas J. Christensen, Op. Cit .

(65) Jude Blanchette and Ryan Hass, Op. Cit .

(٦٦) فخر تايوان .. ماذا تعرف عن شركة الرقائق الإلكترونية التي تتحكم في العالم؟،٢٠٢١ argaam، تاريخ زيارة الموقع (١٩,٤,٢٠٢٤)، متاح على الرابط:
فخر تايوان .. ماذا تعرف عن شركة الرقائق الإلكترونية التي تتحكم في العالم؟ (argaam.com)

(٦٧) ماذا ستخسر أمريكا إذا استولت الصين على تايوان؟، ارام نيوز، ٢٠٢٤، تأريخ زيارة الموقع (٢٣,٠٤,٢٠٢٤)، متاح على الرابط: ماذا ستخسر أمريكا إذا استولت الصين على تايوان؟ (eremnews.com)

(68) Bonnie S. Glaser, Jessica Chen Weiss, and Thomas J. Christensen, Op. Cit.

(69) If China invaded Taiwan it would destroy world trade, says James Cleverly, Patrick Wintour Diplomatic editor, (25 April 2023), Visited In (25. 04. 2024), Available at: If China invaded Taiwan it would destroy world trade, says James Cleverly | China | The Guardian

(٧٠) منتهى صبري مولى، قمة موسكو وأثرها في العالقات الأمريكية – السوفيتية، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، (ط١)، 2019، ص٧٣-٧٥.

(71) Christine McDaniel and Weifeng Zhong, "The China Challenge: Risks to the U.S. Economy if China Invades Taiwan in Seven Chart", Discourse, 2022, Available at: (discoursemagazine.com)

(72) Ibid .

(73) Bilahari Kausikan, Navigating the New Age of Great-Power Competition: Statecraft in the Shadow of the U.S.-Chinese Rivalry, April 11, 2023, Available at: Navigating the New Age of Great-Power Competition | Foreign Affairs

(٧٤) السيد صدقي عابدين، انعكاسات زيارة بيلوسي إلى تايوان على العلاقات الأمريكية – الصيني، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٢٢، ص٣.

(75) Narantsatsral Enkhbat, China's Military Exercises Near Taiwan: Signaling and War Scares, April 22, 2023, Visited in (11.4.2022), The Diplomat, Available at: China's Military Exercises Near Taiwan: Signaling and War Scares – The Diplomat

(٧٦) وصفي محمد عقيل، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٢٤.

(77) Michael Danielsen, The real problems facing Taiwan, 2023, TAIPEI TIMES, Vvisited in (18.4.2022), Available at: The real problems facing Taiwan - Taipei Times

(78) Conor M. Savoy and Thomas Bryja, Challenges and Opportunities in the Indo-Pacific Water Sector, Center For Strategic and International Studies, April 18, 2023, Visited in (26.04.2023), Available at: Challenges/ and Opportunities in the Indo-Pacific Water Sector (csis.org)

(79) M. Taylor Fravel, "The Myth of Chinese Diversionary War: Domestic Turmoil Won't Make Beijing Launch an Attack—but Will Make It More Likely to React to External Threats", Foreign] Affairs, September 15, 2023, Visited in (29.04.2023), Available at: https://www.foreignaffairs.com/china/myth-chinese-diversionary-war

(٨٠) الصين ترفع ميزانيتها العسكرية لعام ٢٠٢٢، سكاي نيوز، ٢٠٢٢، تاريخ زيارة الموقع (١٣,٠٤,٢٠٢٤)، متاح على الرابط: الصين ترفع ميزانيتها العسكرية لعام ٢٠٢٢ | سكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com). وكذلك ينظر الى، في تايوان... ميزانية دفاع قياسية للعام ٢٠٢٤، النهار، ٢٠٢٣، تاريخ زيارة الموقع (١٧,٠٤,٢٠٢٤)، متاح على الرابط: في تايوان... ميزانية دفاع قياسية للعام ٢٠٢٤! | النهار (annahar.com)

(٨١) ياسين عامر عبد الجبار الربيعي، واقع مكانة الصين ومستقبلها في البنية الهيكلية للنظام الدولي: القيود والفرص، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الوسط، عمان، ٢٠١٨، ص١٩.

(82) Rohan Mukherjee, Op, Cit.

(٨٣) عادل ثجيل البديوي، الإدراك الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية– دراسة في المبادئ الجيوبوليتيكية، عمان، دار الجنان للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، ص ٢٦١– ٢٦٢ .

(84) Campbell Kurt M. and Derek J. Mitchell, Crisis in the Taiwan Strait?, Published By : Council on Foreign Relations, Vol (80), No (4), (Jul. - Aug., 2001), p : 14 .

(85) US Department of Defense. National Defense Strategy". Washiington, D.C.: US Department of Defense, 2022. Visited in (29.04.2024), Available at:
2022 National Defense Strategy of the United States Including the 2022 Nuclear Posture Review and the 2022 Missile Defense Review (dtic.mil)

(86) Gardels, N, "World Order Is A Geopolitical Orphan, NOEM Retrieved, 2022, Visited in (21.04.2024), Available at:
https://www.noemamag.com/world-order-is-a-geopolitical-orphan

المصادر

أولاً: الكتب

١. أركان محمود أحمد الخانوتي، دور الصين في الترتيبات الامنية لإقليم آسيا– الباسيفيك، عمان، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٩.

٢. سالي نبيل شعراوي، العلاقات الصينية الأمريكية وأثر التحول في النظام الدولي، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، (ط١)، ٢٠١٨.

٣. صبري مولى منتهى، قمة موسكو وأثرها في العلاقات الأمريكية – السوفيتية، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، (ط١)، ٢٠١٩.

٤. عادل ثجيل البديوي، الإدراك الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية – دراسة في المبادئ الجيوبولتيكية، عمان، دار الجنان للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.

٥. ماهر بن إبراهيم القصير، المشروع الاوراسي من الإقليمية إلى الدولية، لندن، دار الكتب، (ط ١)، ٢٠١٧.

٦. يونس مؤيد يونس، أدوار القوى الآسيوية الكبرى في التوازن الاستراتيجي في آسيا بعد الحرب الباردة وآفاقها المستقبلية، عمان، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.

ثانياً: المجلات

١. ابتسام محمد العامري، التحديث الاقتصادي وأثره في سياسة الصين الخارجية، عمان، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠١.

٢. ابراهيم ليلى أحمد السيد، السياسة الخارجية الامريكية في منطقة امريكا اللاتينية بين عهدي اوباما وترامب: دراسة تقويمية مقارنة، الاسكندرية، جامعة الاسكندرية، كلية الدراسات والعلوم السياسية، ٢٠٢٠.

٣. أحمد جلال محمود عبده، أثر الأزمة التايوانية على التوازن الاستراتيجي في شرقي آسيا) العلاقات

الصينية الأمريكية ٢٠١٦ – ٢٠٢٢ : دراسة حالة (السويس، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، العدد (٤)، ٢٠٢٢.

٤. أحمد دياب، العلاقات الأمريكية – الصينية بعد نصف قرن من دبلوماسية بنج بونج، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، مجلد (٥٦)، العدد (٢٢٤)، ٢٠٢١.

٥. اعادة تطوير الصين والجيش التحرير الشعبي: الاستراتيجية العسكرية واستراتيجية الامن القومي ومفاهيم الردع والقدرات القتالية، مؤسسةRAND، ٢٠١٦.

٦. السيد صدقي عابدين، انعكاسات زيارة بيلوسي إلى تايوان على العلاقات الأمريكية – الصينية، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٢٢.

٧. إياد جاسم محمد، محددات العلاقات الصينية الأمريكية في الربع الأخير من القرن العشرين، بغداد، مجلة الجامعة العراقية، كلية الإعلام، العدد (٢)، ٢٠١٧.

٨. دنان البدراني، أثر التوتر المقيد في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان، لبنان، مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد (٥)، آذار، ٢٠١٦.

٩. سليم كاطع علي وإنعام عبد الرضا سلطان، العلاقات الأمريكية – الصينية: الواقع وآفاق المستقبل، بغداد، مجلة قضايا سياسية، العدد (٤٣-٤٤)، ٢٠١٦.

١٠. صباح جاسم محمد الجنابي، اثر المتغير الجيوبوليتيكي في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان، برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية،٢٠٢١.

١١. صدام مرير حمد عطية، الصراع الدولي والاقليمي في الشرق الاوسط واثره على المنطقة العربية (انموذج ثورات الربيع العربي)، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد (١١)، ٢٠١٧.

١٢. صدفة محمد محمود، أمريكا اللاتينية: ساحة جديدة للتنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٤٦)، حزيران، ٢٠١٨.

١٣. صدفة محمد محمود، شرنقة التوازن: هل يتجاوز البناء العسكري الهندي الهواجس الإقليمية؟، ملحق تحولات استراتيجية، فلسطين، مجلة السياسة الدولية، العدد (٢١٧)، ٢٠١٩.

١٤. صفاء حسين علي الجبوري، العلاقات الصينية – الأمريكية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، المجلد (٣)، العدد (١٢)، ٢٠١١.

١٥. عبد القادر محمد فهمي، بعض من مجادلة الفكر الاستراتيجي حول مركز الاستقطاب الصيني، بغداد، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الثالث، المجلد (٤٤)، ١٩٩٧.

١٦. عبد المالك حطاب وإبراهيم مشعالي، المنافسة الاستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية في بحر الصين الجنوبي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، مجلد (١٠)، العدد (٣)، ٢٠١٩.

١٧. محمد عبد هللا يونس، تحول جيواستراتيجي: الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في الباسيفيكي، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٨٨)، ٢٠١٢.

١٨. مهند حميد مهيدي، مستقبل العلاقات الاقتصادية الصينية الامريكية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد (٢٢)، ٢٠٢٠.

١٩. وصفي محمد عقيل، الاستراتيجية الأمريكية تجاه تايوان في ضوء التغيرات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد (١٠)، العدد (ج١)، ٢٠١٣.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية

١. أنس عادل الخنوس، تايوان دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، بغداد، 2003.

٢. زبون جاسم، صنع القرار الامريكي باستخدام القوة العسكرية ضد العراق عام ١٩٩١، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٤.

٣. محمد سليمان محمد شحادة، السياسة الخارجية الصينية تجاه النظام الدولي : البعد الثقافي نموذجا (١٩٩١-٢٠١٥)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١٧.

٤. ياسين عامر عبد الجبار الربيعي، واقع مكانة الصين ومستقبلها في البنية الهيكلية للنظام الدولي: القيود والفرص، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٨.

رابعاً: التقارير

١. الجمعية العامة الدورة الثامنة والسبعون الجلسة العامة، تقرير الأمين العام عن أعمال منظمة الامم المتحدة"، ١٩ ايلول ٢٠٢٣.

خامساً: شبكة الانترنيت العالمية

١. الجيشان الصيني والتايواني.. القدرات العسكرية وفرص الحرب ، عربية سكاي نيوز ، تاريخ زيارة الموقع (١٦,٠٥,٢٠٢٤)، متاح على الرابط: الجيشان الصيني والتايواني.. القدرات العسكرية وفرص الحرب | سكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com)

٢. الصين تحدد هدف نمو اقتصادي طموح بحوالي ٥% لعام ٢٠٢٤ وتتعهد بتحويل الاقتصاد، مقالة منشورة على موقع سي ان ان عربية، تأريخ زيارة الموقع (١٩,٠٣,٢٠٢٤)، متاح على الرابط:
الصين تحدد هدف نمو اقتصادي طموح بـ"حوالي ٥"% لعام ٢٠٢٤ وتتعهد بـ"تحويل" الاقتصاد CNN Arabic –

٣. الصين ترفع ميزانيتها العسكرية لعام ٢٠٢٢، سكاي نيوز، ٢٠٢٢، تاريخ زيارة الموقع (١٣,٠٤,٢٠٢٤)، متاح على الرابط: الصين ترفع ميزانيتها العسكرية لعام ٢٠٢٢ | سكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com). وكذلك، في تايوان... ميزانية دفاع قياسية للعام ٢٠٢٤، النهار، ٢٠٢٣، تاريخ زيارة الموقع (١٧,٠٤,٢٠٢٤)، متاح على الرابط: في تايوان... ميزانية دفاع قياسية للعام ٢٠٢٤! | النهار (annahar.com)

الاستخبارات الأميركية: للتعامل بجدية مع رغبة الصين بالسيطرة على تايوان بحلول ٢٠٢٧، مقالة منشورة على موقع الميادين نت، في ٢٦ شباط ٢٠٢٣، تأريخ زيارة الموقع (٢٦,٠,٢٠٢٤)، متاح على

الرابط: الاستخبارات الأميركية: للتعامل بجدية مع رغبة الصين بالسيطرة على تايوان بحلول ٢٠٢٧ | الميادين (almayadeen.net)

٤. النهج الاستراتيجي الذي تتبعه الولايات المتحدة مع جمهورية الصين الشعبية،
Global Public Affairs U.S Department of State, Visited Date(01.04.2024), Available at:
النهج الاستراتيجي الذي تتبعه الولايات المتحدة مع جمهورية الصين الشعبية – ترجمات (state.gov)

٥. ماذا ستخسر أمريكا إذا استولت الصين على تايوان؟"، ارام نيوز، ٢٠٢٤، تأريخ زيارة الموقع (٢٣,٠٤,٢٠٢٤)، متاح على الرابط: ماذا ستخسر أمريكا إذا استولت الصين على تايوان؟ (eremnews.com)

٦. مسيرة تايوان للانضمام إلى الأمم المتحدة، اخبار تايوان، تاريخ زيارة الموقع(11 .02 . ٢٠٢٤)، متاح على رابط: مسيرة

سادساً: المصادر الانكليزية

A: Books

1. BO Zhiyue, China's Elite Politics: Political Transition and Power Balancing, World Scientific Publishing Co. Pte Ltd , 2007.

B: Magazine

1. Campbell Kurt M. and Derek J. Mitchell, Crisis in the Taiwan Strait?, Published By: Council on Foreign Relations, Vol (80), No (4), (Jul. - Aug., 2001).

2. Eric Gomez, Taiwan's Urgent Need for Asymmetric Defense, CATO Policy Analysis, November 14, 2023.

3. G. John Ikenberry, The rise of China and the future of the West: Can the liberal system survive?, Princeton School of Public and International Affairs, Vol (87(, No (1), January, 200 .

4. Russell Hsiao, Calls Grow for a US-Taiwan Agreement to Avoid Double Taxation as Chip War Intensifies, Global Taiwan Institute, Vol (8), No (14), 2023.

C: World Wide Web

1. Christine McDaniel and Weifeng Zhong, The China Challenge : Risks to the U.S. Economy if China Invades Taiwan in Seven Chart, Discourse, 2022, Available at: (discoursemagazine.com)

2. Danielsen Michael, The real problems facing Taiwan, 2023, TAIPEI TIMES, Visited in (18.4.2022), Available at: The real problems facing Taiwan - Taipei

3. David Sacks, and Ivan Kanapathy, What It Will Take to Deter China in the Taiwan Strait: Washington Must Take Difficult Steps to Prevent Catastrophe, June 15, 2023, Published by Foreign Affairs, Visited Date (03.02.2024), Available at:
https://www.foreignaffairs.com/china/what-it-will-take-deter-china-taiwan-strait

4. Executive Yuan announces Taiwan - US Framework For Infrastructure Finance and Market Building Corporation, News Room, 2020, visited in (19. 5. 2024), Available at: Executive Yuan announces Taiwan-US framework for infrastructure finance and market building cooperation (Executive Yuan, R.O.C. (Taiwan)-Executive Yuan Press Releases Detail)

5. Gardels N, , World Order Is A Geopolitical Orphan, NOEMA, Retrieved , 2022 . Visited in (21.04.2024), Available at : https://www.noemamag.com/world-order-is-a-geopolitical-orphan

6. Glaser, Bonnie S., Jessica Chen Weiss, and Thomas J. Christensen, Taiwan and the True Sources of Deterrence: Why America Must Reassure, Not Just Threaten, China, Published by Foreign Affairs, January/February 2024.

7. Glaser, Bonnie S., Jessica Chen Weiss, and Thomas J. Christensen, Taiwan and the True Sources of Deterrence: Why America Must Reassure, Not Just Threaten, China, Published by Foreign Affairs, January/February 2024 .

8. Jessica, Drun, Taiwan's Engagement With the World : Evaluating Past Hurdles, Present Complications, and Future Prospects, (December 20, 2022), 25 April 2023, Visited in (25. 04. 2024), Available at : Taiwan's engagement with the world: Evaluating past hurdles, present complications, and future prospects - Atlantic Council

9. Jude, Blanchette and Ryan Hass, The Taiwan Long Game: Why the Best Solution Is No Solution, Published by Foreign Affairs , in December 20, 2022, Visited Date (29.03.2024), Available at: https://www.foreignaffairs.com/china/taiwan-long-game-best-solution-jude-blanchette-ryan-hass

10. Lin Shirley Syaru, Taiwan's continued success requires economic diversification of products and markets, (March 15, 2021), Visited in (29. 04. 2024), Available at:Taiwan's continued success requires economic diversification of products and markets | Brookings

11. M. Rober Gates t. ,The Dysfunctional Superpower: Can a Divided America Deter China and Russia?, September 29, 2023, Published by Foreign Affairs, Visited Date (11.03.2024),Available at: https://www.foreignaffairs.com/united-states/robert-gates-america-china-russia-dysfunctional-superpower

12. Narantsatsral, Enkhbat, China's Military Exercises Near Taiwan : Signaling and War Scares, April 22, 2023, visited in (11.4.2022), The Diplomat, Available at: China's Military Exercises Near Taiwan: Signaling and War Scares – The Diplomat

13. Rohan Mukherjee, China's Status Anxiety, Beijing Fights to Be Treated as America's Equal on the World Stage, May 19, 2023, Published by Foreign Affairs, Visited Date (03.12.2024), Available at: https://www.foreignaffairs.com/china/united-states-china-status-anxiety

14. Rush Doshi, The Long Game: China's Grand Strategy to Displace American Order, Brookings, 2021, 2020, visited in (03. 5. 2024), Available at: The long game: China's grand strategy to displace American order | Brookings

15. Savoy Conor, M. and Thomas Bryja, Challenges and Opportunities in the Indo-Pacific Water Sector", Center For Strategic and International Studies, April 18, 2023, Visited in (26.04.2023), Available at: Challenges/ and Opportunities in the Indo-Pacific Water Sector (csis.org)

16. Taiwan, CNN, August 4, 2022, Available at: August 3 news on Nancy Pelosi's visit to Taiwan amid US - China tensions (cnn.com)

17. Taylor Fravel M. , The Myth of Chinese Diversionary War: Domestic Turmoil Won't Make Beijing Launch an Attack—but Will Make It More Likely to React to External Threats, Foreign Affairs, September 15, 2023, Visited in (29.04.2023), Available at: https://www.foreignaffairs.com/china/myth-chinese-diversionary-war

18. Tong Zhao, How China's Echo Chamber Threatens Taiwan: Xi Jinping Has Unleashed Hawkish Forces He Can't Control, Published by Foreign Affairs, May 9, 2023, June 15, 2023, Visited Date (03.25.2024), Available at: How China's Echo Chamber Threatens Taiwan | Foreign Affairs

19. US Department of Defense. National Defense Strategy, Washiington, D.C.: US Department of Defense, 2022, Visited in (29.04.2024), Available at : 2022 National Defense Strategy of the United States Including the 2022 Nuclear Posture Review and the 2022 Missile Defense Review (dtic.mil)

20. Why Taiwan Matters- From an Economic Perspective, October 12, 2022, Center For Strategic and International Studies, Visited Date (03.01.2024), Available at : https://www.csis.org/analysis/why-taiwan-matters-economic-perspective

سابعاً :المصادر التركية

1. Akçadağ, Alagöz, Emine, Çin ile Amerika Arasında Var Olmaya Çalışan Bir Ada: Tayvan, 2010.

2. Haluk Karadağ, Birleşmiş Milletler ve Tayvan'ın Tanınma Sorunsalı, Türkiye'de Tayvan Çalışmaları-I, APAM yayınları, Ankara, 2018 .

3. Nihan Mete, Çözülemeyen Tayvan Sorunu, Çanakkale Onsekiz Mart Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Uluslararası İlişkiler Tezli Yüksek Lisans Programı2018, .